

ممنوع
الضحك
حنان لاشين
(أم البنين)
دار البشير
للثقافة والعلوم



هذا الكتاب

مقالات ساخرة خفيفة متنوعة ومنفصلة تتحدث بشكل عام عن بعض السلوكيات والأخطاء التي نقع فيها جميعًا بينما نختلط بالآخرين، تحاول الكاتبة بطريقة بسيطة عرض بعض الحوارات الزوجية لتظهر الخطأ الذي يقع فيه أحد الزوجين بشكل فكاهي فتأتي النصيحة بطريقة غير مباشرة مع رسم البسمه على وجه القاريء.



تصميم الغلاف : إيمان صلاح





دار البشير للثقافة
01012355714 - 01152806533
darelbasheerealla@gmail.com
darelbasheer@hotmail.com

www.darelbasheer.com

ممنوع الضحك



اسم الكتاب: ممنوع الضحك
التأليف: حنان لاشين
عدد الصفحات: 240 صفحة
عدد الملازم: 15 ملزمة
مقاس الكتاب: 14 × 20 سم
عدد الطبعات: الطبعة الأولى
الإيداع القانوني : 2015/15049
الترقيم الدولي : I.S.B.N.978/977/278/488 /2

1435 هـ
2015 م



مصر
darelbasheer@hotmail.com
darelbasheeralla@gmail.com
ت : 01012355714 - 01152806533

ممنوع الضحك

د. حنان لاشين
(أم البنين)



بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى البسطاء، أصحاب القلوب البيضاء.

مقدمة

جرب أن تراقب طفلا يضحك وستضحك.

جرب أن تراقب نفسك وأنت تأكل وستضحك.

جرب أن تراقب تثاؤب رضيع وستضحك.

نضحك أحيانا على أنفسنا، ونضحك أحيانا دون قصد على أخطاء الآخرين، ويضحكنا الصغار ببراءتهم، والبعض ينتزع منا الضحك بتلقائية وفن، وقد نصاب أحيانًا بعدوى الضحك.

عندما نضحك فجأة، نحن نفتح أبواب السعادة لتتنفس أرواحنا.

سنصف مواقفا نعيشها في حياتنا اليومية في كل البيوت، وبعض الحوارات الزوجية، والكثير من السلوكيات الخاطئة التي لا ننتبه لها أحيانًا في المسجد، وأحيانا ونحن نزور الآخرين، وقد نتحدث عن

اختيارك لنصفك الآخر.

ولكن... عندما نتحدث عن "حصاد الغربة"، وآلام الوطن في صباح مشرق، حتمًا سيكون الضحك ممنوعًا للحظات ولكنها لن تطول!

من فضلك، اضحك معنا فأسنانك ليست عورة.

ولا تصدق أبدًا أن... "ممنوع الضحك"

* * *

1

إزاي تبسط مراتك

1 - "ابتسم وأنت تفتح باب البيت فشكلك أجمل وأنت مبتسم"

(اعمل نفسك متفاجئ بالولاد وحاول تكون مبهج، هي أصلًا كانت هاتعجنهم وأنت لحقتهم)

2 - "قول لها وحشتيني إيه الشياكة دي"

(ما تدققش لو لسه لابسه نفس الفستان بتاع أول إمبارح.. قول وخلاص وهي هاتفهم وتلبس واحد جديد)

3 - "استرها وما تقولش لحد على غلطاتها".

لو في يوم حرقت صينية البطاطس خليك ستر وغطى عليها

وافتكر لها طاجن البامية اللذيذ بتاع السنة اللي فاتت وسامحها ما كلنا حرقنا البطاطس.

4 - "ساعدها في شغل البيت"

لو لقيت تراب على السفرة هات فوطة ولمع علشان تكسفها.. أأ.. قصدي

أو ارسم عليه قلب وسهم وحرف اسمك واسمها وسيب التراب وهي بعد كده هاتاخد بالها.

5 - "اديها مصروف تجيب بيه اللي نفسها فيه وخصوصًا لو مش بتشتغل.. بيفرح قوي"

(حتى لو جابت بيه جيلي كولا ما تناقشهاش)

6 - "اكتب لها جواب ولو مرة كل شهر"

(حسن خطك وحطه في المطبخ علشان تتأكد إنها هاتشوفه

أول ما تصحى من النوم..

أصلها بتقوم فورًا من السرير على المطبخ علشان تآكل أأ.. قصدي تطبخ)

7 - "طبطب عليها زي الأب ما بيطبطب على بنته... الست رقيقة بتحتاج كده"

(بس مش وهي بتصرخ للعيال.. مش وقته.. طبطب عليها بعد ما تقدم لك صينية الكنافة وتخلص شغل البيت وتقعد ترتاح.. ساعتها بتبقى مهدودة فعلًا)

8 - "اشكر فيها قدام أهلك"

(ما تجيبش سيرة التراب اللي على السفرة)

وفي أخلاقها وطبيخها

(انسى صينية البطاطس)

وصبرها على العيال

(حاول تنسى صوت صريخها وهي بتغير لابنك)

وشياكتها

(بغض النظر عن العباية البرتقاني أم كسر)

9 - "ما تقارنهاش بحد علشان هي ما تقارنكش بحد"

مش لازم تحكي عن زميلتك في الشغل الباشمهندسة فوزية والدكتورة حسنية

وتشكر في شخصيتها وترغي وهي قاعدة في البيت منقطعة عن العالم

وضحّت بطموحها الدراسي وطالع عينها وفي الآخر تشكر في عنايات وهي قاعدة

عيب ما يصحش.

10 - "احكي لها عن يومك حاجات يمكن بالنسبة لك بسيطة

بس هي لما بتعرفها وتلاقيك بتحكي بتحسسها بالأمان"

الستات بتحب الأخبار (فراغ) سيبها تعيش دور المحقق كونان وجاوب على أسئلتها

11 - "خرجها مرة كل أسبوع»

الحبسة في البيت بتخنق.. أو اسمح لها تزور صاحباتها

12 - "اشكر في أهلها حتى لو مش بتحبهم.. دوّر فيهم على أي حاجة حلوة»

13 - "هاتلها ورد»

بلاش دباديب دول للمخطوبين بس.. وهاتلها شوكولاتة.. حلوة المانودولين"

14 - "افتكر أيام الخطوبة»

15 - "لما تتعب وتسخن ارقيها وادعي لها واعمل لها ينسون واظهر شوية تعاطف»

(حاول تخبي فرحتك)

16 - "لو خارجين واشتريتوا حاجه ما تشيلهاش كل الأكياس كفاية عليها كيس»

بالله عليك.. هي أسيرة عندك وكانت فرحانة بيك وعشمها فيك كبير، فما تخيبش ظنها وحطها في عينك واتق الله.



2

أفكار رومانسية

عزيزتي حواء ركزي معايه

عيشي مع زوجك لحظة حلوة..

بس ما تقفيش على سور البلكونة وتقوليله تعالى نعمل زي تايتانيك، هايزقك ويقول انتحرت

مافيش تايتانيك وأصلا الفيلم متصور في طشت.

(بس ممكن تتفرجي معاه على صور خطوبتكم)

ابعتي له جوابات حب وعطريها بالبارفيوم اللي بيحبه

بس ما تكتبيش على ورق (بحبك) وتطبقيهم مربعات وتحطيهاله في الرز.. علشان وهو بياكل يلاقيها يروح مطلعها ويقراها ويفرح

هيبلعها وتقف في زوره وأنت حرة

(اكتبيها في جواب وحطيها على السفرة جنب الطبق)

❣ رتبي أمورك ونظمي وقتك واخرجي معاه

بس بلاش تقوليله لما تروحوا مطعم اسحب لي الكرسي وقعدني الأول لأنه منتظر الفرصة دي من زمان هيوقعك علشان يبقى بيهزر معاكي ومش حارمك من حاجة

(اقعدي قدامه علشان مايشوفش غيرك ونفسه تتسد.. أااا. قصدي علشان يشوف نفسه في عيونك وابتسمي)

❣ لما يدخل من الباب حسسيه إنك فرحانة بدخلته.

بس بلاش تعيشي الدور وتلبسي الجيبة أم كرانيش وتتنططي وتغني أهلًا أهلًا بالعيد لما يرجع من الشغل.. هيتصدم ويقفل الباب تاني وهيتغدى لوحده في كنتاكي.

(البسي فستان شيك وسرحي شعرك بطريقة حلوة)

❣ حسسيه إنه غالي عليك

بس بلاش تقلبيها دراما وتقوليله وأنت بتعيطي أنا بحبك ومش عارفة لو جرى لك حاجة هاعمل إيه من غيرك أنا والعيال.. يا نكدية

(اضربي واحده سنيكرز.. إنتِ مش إنتِ وإنتِ جعانة).

❣ حطي فازة فيها ورد على السفرة

بس بلاش تقطعي الورد وتعمليله طريق من باب الشقة لحد الطبلية.. أأاا.. قصدي السفرة، ابنك اللي بيزحف هيفتكره حاجه تتاكل وهياكله وهيجيله إسهال

وأنت اللي هتسهري بيه.. بلاش الورد

(خدي بإيده وامشي معاه لحد السفرة).

❣ الإضاءة الرومانسية

بس بلاش العشاء على أضواء الشموع مهما عملتي مش هتداري غلطتك هيعرف إن الفرخة لزقت في الطاسة وأنت بتحمريها واتهرت.. أكليه في النور.

(الأباجورة.. إضاءة رومانسية).

❣ اعمليله مفاجأة تبهره

بس بلاش تفاجئيه وتروحيله الشغل..

لو دكتور.. هيقول دي مريضة عندي

لو محامي.. هيقول زبونة ولها قضية

لو مدرس.. هيقول والدة تلميذ فاشل عندي على ابنك

لو مهندس.. هيقول لقيتها في الموقع تحت العمارة اللي اتهدت

لو ضابط.. هيقول دي مجرمة أنا قبضت عليها وهيوديكي السجن

(خليكي في البيت أحسن).

❣ بلاش تستخبي ورا الستارة علشان يقلق ويدور عليك..

أولا: هيتسِرع

ثانيا: مش هيدور عليك أصلا وهتفضلي ورا الستارة.. بلاش

❣ إديله أكبر حتة في الفرخة

أكليه قبل ما تاكلي

غطيه لما ينام وطبطبي عليه

خليكي حنينة

ووطي صوتك

وبلاش الشبشب أبو كعب في البيت.



3

احترس من المرأة

عندما تراقب زوجتك، ستلاحظ أنها تكرر بعض العبارات، فلا تهملها... واحترس فأنت في خطر..

⊗ كنت فين؟

جملة خاطفة تخرجها الزوجة بمهارة وهي تجلس بهدوء مصطنع على كنبة الأنتريه، بعد تأخر الزوج وتأكدها أنه كان بيضحك وهو واقف مع زميله في الشارع ساعة ونص وهي قلقانة.

(ننصح بالاتجاه فورًا لأحد الغرف مع اصطحاب الأطفال وغلق الباب حتى تهدأ).

⊗ يا بختك

جملة حقودة موجهة للزوج وهو يستعد للخروج مع رفاقه لمشاهدة الماتش في النادي..

تكون الزوجة في حالة من الغليان تحمل مخلوقًا صغيرًا يصرخ، مع وجود كائن آخر بيشد في هدومها ونلاحظ ضيق العين اليمني واتجاه الفم للناحية اليسرى مع هز الرأس بهدوء وهي تتكلم.

(ننصح بعدم الخروج حرصًا على سلامة الزوج).

⊗ عاوزين إيه من زفته؟

جملة موجهة للأبناء.. تحاول فيها الأم التعبير عن حالتها بعد يوم طويل من العمل الشاق بدون راحة.

ننصح في هذه الحالة بالهروب من البيت

⊗ هاااااااا

صرخة عالية تخرج تلقائيًا عند اقتحام صرصار للمجال الأسري، تحاول الزوجة من خلالها إخراج ميول إجرامية وتخرج طاقات مكنونة بقتل أحد أعداء الأسرة.

(ننصح بالتصفيق لها وتشجيعها).

Ⓧ الصمت

الصمت شيء مقلق ويسبق العاصفة وتصاحبه آثار سلبية تظهر بوضوح على الأبناء

(محتاجين يستحموا)

والمطبخ

(المواعين ماتغسلتش)

ننصح في هذه الحالة بالمسح على رأسها بحرص، والطبطبة على كتفها بحنان

والسماح لها بالبكاء.

(خلاص هي ضربت وكان لازم تفصل علشان تقدر تكمل)

Ⓧ عاوزة ورد يا إبراهيم

جملة تكررها المرأة عندما تفتقد الرومانسية

(هي مش مجنونة ولا نسيت اسمك هي شافت الفيلم بتاع هند صبري..

لازم تجيب ورد حتى لو اسمك مش إبراهيم).

⊗ ربطة النينجا

هي ربطة للرأس تجيد الزوجة لفها بمهارة على رأسها مع عقدها من الأمام على شكل فيونكة ونلاحظ كبسها على الجبين فتظهر العينان بشكل ضيق، لكنه يسمح بالرؤية.

(ننصح بتكرار كلمة سلامتك يا حبيبتي كل دقيقتين مع التأكيد على تناول حبايتين بانادول ومج نسكافية وشوكولاتة جالاكسي، والصبر لحد ما الصداع يروح).



4

عبارات تسمعينها من زوجك

- «جعان»

نداء عاطفي يطلقه الزوج فور دخوله البيت ويلاحظ تشوش في الرؤية وظهور علامات الإرهاق والتأثر.

(ننصح بسرعة الغرف والقلي والتحمير حرصًا على سلامة الزوجة ونبشركم بعدم انتباهه لغياب الملح في الأكل لأنه جعان)

وما تقوليلوش ساعتها إيه رأيك في تسريحة شعري.

- «أنا رايح أنام»

جملة تحذيرية قد تظهر بصيغة إخبارية (بس هي مش كده خالص) يلاحظ فيها رفع وتقوس الحاجب الأيسر وإشهار إصبع السبابة أمام وجه

الأطفال لكنها في الحقيقة موجهة للزوجة..

(علشان تبطلي تسرسعي كل شوية وتقولي للعيال وطوا صوتكم بابا نايم)

- «الشاااي»

صرخة رعدية تسمع على المغربية بعد استيقاظ الزوج من النوم العميق.

(ننصح بالاتجاه فورًا إلى المطبخ وإعداد الشاي وترديد أذكار المساء)

- «آاااه»

حروف مبعثرة تخرج عفويًا من فم الزوج مع هز الرأس وارتعاش الجفن الأيمن مع ضيق العين وازرقاق الشفتين عندما تبدأ الزوجة في الشكوى من أخواته يتبعها عاصفة رعدية.

(ما تقوليلوش دول اخواته... مهمن كان.. عيب)

وابقي خلصي حقك من إخواته البنات أول بأول في ساعتها

على طول، واللي تشد لك شعرك شدي شعرها وخالصين

وطبعًا لو سامحتي أحسن وخلي قلبك كبير.

- «مش عاوزة حاجة من برة؟»

رسالة sms قد تبدو رومانسية لكنها انتقامية تحذيرية تصل على هاتفك النقال

(علشان تبطلي تنزليه تاني يجيب البامبرز بعد ما طلع السلم يا مفترية)

- «ليه؟»

سؤال استنكاري! استفهامي؟

بعد طلب الزوجة ل ألف جنيه علشان تجيب عباية جديدة لفرح سامية.

(في هذه الحالة رجاء القبول بأي مبلغ وكفاية تجيبي طرحة جديدة وطرزي العباية اللي عندك بزراير بيجامته الكحلي)

"بأقول لك إيه"

مع مد حرف الياء.. جملة رائعة تنهي الحوار فجأة وتؤدي إلى هرب الزوجة مع سماع صوت عجيب

وهي تنسحب من أمامه مصدرة صوتًا لولبيًا.. هيءإهيءإهيؤأأ

(ده صوتك أنتِ لما تنوي النكد ياحبيبتي عارفاكي أنا عارفاكي)

«وبعدين بقى! اللهم طولك يا روح»

(ده لما تطولي في النكد)

«يااااه أخيرًا»

لأ.. لأ... مش بيقولك، أي نعم هو فرحان بس هو أصلًا ما خدش باله إنك سرحتي ولبستي شبشب..

(ده الأهلي جاب جون)

«أنا بحبك»

«وأنت أجمل ست في الدنيا وباعيش معاكِ أجمل أيام حياتي»

(وفي الحالة دي خلاص تأكدي إن صينية البسبوسة طلعت تحفة... تسلم إيدك).



5

ألو . . بحبك

❣ (قبل الجواز أيام كتب الكتاب)

هي لابسه بيجامة صفرا مرسوم عليها تويتي وبتتفرج على صور الخطوبة

وهو قاعد في البلكونة ولابس التي شيرت البرتقاني وبيشرب شاي والجو جميل

هو: ترررررن

هي: آلوو

هو: إزيك يا حبيبتي

هي: إزيك يا حياتي

هو: أنا جاي النهاردة... مش مصدق

هي: ولا أنا... ما تنساش باحب أشوفك بالتي شيرت الأورانج اللي عليه زرافة

هو: يا ريت تلبسي الفستان الفحلقي اللي له ديل وجناحات وارفعي شعرك لفوق علشان قفاكي يبان.

هي: بس كده... حاضر من عيوني.

هو: خلاص أنا رايح ألبس وجاي حالًا أهه.

هي: وأنا رايحة أعمل لك كيكة الجزر بالشوكولاااا..

هو: طب ياللا اقفلي علشان مش قادر أقفل السكة في وشك، خايف أقفل على مناخيرك.

هي: لأ. اقفل أنت الأول.

هو: لأ. إنتي.

هي: لأ. بليز إنت.

هو: خلاص أهه.

هي: الله.. أنت لسه ما قفلتش!!

هو: هع هع هع

هي: نياهاهاهاه

⊗ بعد الجواز

هو بالقميص طول النهار وعرقان عرق السنين وقاعد في العربية مستني الإشارة تفتح.

وهي واقفة في المطبخ بالبيجامة المقلمة اللي جيبها مقطوع وماسكة المعلقة الخشب وبتقلب الأكل، وشايله ابنها العسل وهو بيعيط ومناخيره سايحة وبيشد شعرها.

هو: ترررررن

ترررررررررررن

هي: (بعد ما حطت المعلقة الخشب في شعرها)

أيوه مين

هو: كل ده علشان تردي كنتي فين؟

هي: هاكون فين يعني في المطبخ

هو: أنا في الطريق، اغرفي الأكل علشان يبرد شوية لاحسن ما بعرفش آكله وهو سخن.

لأني ميت من الجوع وعايز أنام قبل الماتش.

وحطيلي البيجامة على الكرسي اللي قدام باب الشقة.

والشبشب على باب الحمام ونوري النور.

هي: حاضر، بس أصل...

هو: بس أصل إيه!!

هي: لسه الرز بيتشرب على النار وصينية البطاطس فاضل لها تكة وتتسبك... والسلطة أهه خلاااص

يعني يا دوب ساعة إلا ربع كده.

هو: أمال أنت كنتي بتعملي إيه طول النهار؟

هي: ابنك مغلبني ومطلع عيني.. آه ماتنساش تجيب البامبرز لاحسن هو لابس آخر واحدة، وريحته طلعت وأنا مش راضية أغير له وخايفة يجيله تسلخات.

هو: مش كنت تقولي من بدري

هي: أا.. ألو.. قفل السكة في وشي... يا غلبي ياني.

هو: لا ماقفلتش... أنا باحبكوا قوي.

هي: يااااه.. أخيرًا.. فاكر أيام خطو... ب... أأأ... ألو.... أنت قفلت السكة.

صح النوم... الجواز مسئولية.

صح النوم... الجواز مسئولية



6

رمضان كريم يا ستات

-الستات والبنات اللي رايحين يصلوا التراويح في رمضان القادم، إن شاء الله.

بلاش علبة الكيك وصنية الكنافة، وتُرمس الشاي مش لازم تاكلوا بين الصلوات، كلوا لما تروحوا.

(عارفين إنك شاطرة)

بنتك الصغيرة فرحانة بصوتها زيّ أصالة وماجدة الرومي، وبتغني في المسجد وتنط على راس البنات وانتِ بتصلي.

وابنك اللي بيسنن سخن وبيصرخ، الظاهر سنانه بتاكله والناس مش بيسمعوا الإمام.

(اتفقي مع جارتك، أنت تصلي في المسجد يوم وهي يوم واقعدوا بالولاد وارحموهم)

مافيش حاجة اسمها محجوز، ما تحطيش الشنطة جنبك وتبرقي للبنات وتقولي محجوز، وتستني جارتك على بال ما تخلص المواعين وتيجي.

(المسجد مش أوتوبيس)

بالنسبة للغلبانة اللي جنبك، مش لازم صباعك الصغير يلزق في صباعها لو بعيدة وبطلي تزغزغيها.

رجليك شكلها كده غلط وشكلها وحش وهم بعاد قوي عن بعض.

(مش هاتستحملي وهاتقعي في الآخر)

ما تطلعيش تجري بعد الصلاة بالخمار علشان تلحقي المسلسل من أول المقدمة وتتفرجي على الرقاصة.

(فايدته إيه مرواح المسجد)

بلاش تلبسي العباية اللي بتلمع وتبرق بالترتر والخرز؛ لأنها بتنور في الضلمة والناس بتتخض.

(ده مش لولوليييي فرح)

بلاش تنزلي تصلي بالإسدال بتاع البيت قماشته خفيفة وبيبين الجسم.. إلبسي أحسن عباية عندك.

(إنت مش طالعة تنشري في البلكونة يا شلبية)

بطلي تبحلقي في البنات

وتدوري لابنك على عروسة وتنادي عليهم بصوت عالي.

(بصي من تحت لـ تحت)

وأوصيك بالبنات الهادية الرقيقة اللي على طبيعتها ومش حاطين مكياج وبيقعدوا ورا)

جاركم أبو أيمن عرف كل حاجة لأنه سمعك في المسجد

من ورا الستارة

وإنت بتحكي لصاحبتك على مقادير الكنافة بالقشطة والمكسرات

(ها يقول لمراته وحاتعرف سر المهنة وطي صوتك)

بلاش يا بنات الكعب العالي

لأنه ملفت.. وبيعمل حاجات وحشة.

(تريك تراك تريك تراك قدام المسجد والمصلين واقفين ها يبصوا غصب عنهم ويتفرجوا)

روج وكحل وأحمر خدود وإنت رايحة تصلي..

ليه!

(يارب الإمام يخشع في الدعاء وتعيطي والكحل يسيح)

البارفان بلاش منه في المسجد

وعلى فكرة ما فيش واحد ها يشمه يقوم يحبك فجأة

ويجري وراك وإنت طالعة من المسجد علشان يخطبك من بابا

(اللي بييجي في الإعلانات كله كدب)

لو الفطار كان فيه فتة وخل توم خليك مكانك ما تتحركيش من البيت وهاتولها هدية

آميين

الرجالة اللي يعلوا صوتهم فيها

إنت صوتك حلو وناعم ومسمسم

وده مسجد

وبلاش أوبرا عايدة

قوليها بصوت واطي

علشان ربنا يكرمك

في السجود إدعي في سرك

المسجد كله عرف إن ركبك بتوجعك وجوز أختك ضربها بالقلم وإنك بتدعي عليه بطلوا تتعاركوا على النور وشوية تطفوه علشان الخشوع وشوية تنوروه وتدوروا على العيال وما تنسوش تنضفوا المسجد وبلاش ترموا مناديل ورق في الأرض علشان ده بيت ربنا.

وحشنى رمضان.

اللهم بلغنا رمضان



7

رمضان كريم للرّجالة

بمناسبة رمضان

الإخوة والشباب اللي رايحين يصلوا في المسجد، ما شاء الله ربنا يزيد ويبارك.

ممنوع منعًا باتًا تروح المسجد بالشراب اللي كنت لابسه طول النهار واتعمى تراب، وبعدين مسحت عليه والمية والتراب والهوا عملوا جريمة..

أنت كده"طاغية"، في ناس بتصلي في الصف اللي وراك وممكن تحصل إغماءات

في إختراع اسمه "عطر"، وأحيانا يدعى "بارفان "وبينادوه في بعض العائلات "كالونيا" يا ريت تستخدمه علشان تسعد الناس وتداري الأحزان.

الصنادل والشباشب اللي بتركن على باب المسجد بطريقة عشوائية وتكعبل اللي رايح واللي جاي، وفي الآخر تتعاركوا على الشباشب اللي شبه بعض وأنتم مروحين.. رصوها بنظام.. كل شبشب جنب أخوه علشان الزحمة.

ولو مفيش مكان ممكن الصندل يركن صف تاني، وممكن حد من الشباب يتطوع وينظم المرور.

اللبس اللي حضرتك قاعد بيه طوال النهار (الترييننج المخطط) ونمت بيه، وصحيت بيه، وأكلت ابنك حمادة بيه، والشوربة وقعت عليه وبقعته، ما ينفعش تروح بيه المسجد؛ لأن ريحته طبيخ وعرق، إلبس أحسن لبس عندك وانت رايح المسجد.

لو مدام "شلبية"أبدعت في الفطار النهارده، وفي قنابل ومتفجرات في المحشي يبقى أنت "إرهابي"، والكوارع كانت ممتازة والخل والتوم والفتنة كانوا حكاية بلاش تنزل، أو أجلهم بعد التراويح رفقًا ورحمة بالمصلين.

انزل بدري مش لازم تتأخر على بال ما برنامج.المسابقات يخلص أو

شيكابالا يجيب جون والإمام يكون بدأ الركعة الأولى ودخل في السورة اللي بعدها، وتجري في الشارع علشان تلحقه قبل ما يركع، رمضان مش بييجي كل يوم.

وكده كده مصر مش ها تلعب في كاس العالم ريحوا نفسكم.

الشباب الصاعد، بلاش البنطلون الهابط، والسلسلة والأنسيال، وبلاش تلبس الـ تي شيرت اللي عليه صورة مادونا وأنت رايح تصلي التراويح.

أكيد لازم تركن العربية وتلحق الصلاة بس بلاش في وسط الشارع، الناس ها تدعي عليك، وممكن حماتك تتعب والإسعاف تيجي ويكونوا عاوزين يعدوا من الشارع ده تحديدا لإنقاذ حياتها بعد ما ضربت صنية الكنافة لوحدها والسكر عِلى، اركنها بعيد أو روح مشي وما تضايقش الناس وتسد الطريق، وساهم في إنقاذ حماتك.

بعد ما تصلي وحضرتك واقف منتظر المدام مش لازم تبين لها إنك قلقان عليها قوي وبتدور عليها في وشوش كل الستات، وقال إيه باعرفك من العباية اللي أنت لابساها يا شلبية، ومن شوقك ليها بتبص

علشان بس تعرف هي مين، هي واضحة جدا بالعباية المشجرة أم كسر والشبشب البرتقاني، بلاش تبحلق وتبص قوي وتدور عليها هي ها تلاقيك ها تلاقيك.. وبتراقبك على فكرة، علشان الأخوات بتتحرج ولازم تغض بصرك.

ابنك اللي واخده معاك تعلمه الصلاة وهو لسه لا يعقل، دخله الحمام قبل الصلاة علشان ما يجيش في وسطها ويقول لك (عاوز أروح الحماااام) والناس تضحك وتروح طالع من صلاتك وتجري بيه، وطبطب عليه وفهمه، لو عمل دوشة، ولو حد بص لك شذرا وقال لك سكته بلاش تديله بالبونية وتنزل فيه ضرب، وخليه يبطل يزغزغ الناس في رجليها وهم ساجدين وممكن لو حد قال لك حاجة تبتسم وخلاص.

الراحة اللي بين الركعات الإمام بيقول نصيحة قصيرة لو شفت أستاذ كمال اللي ساكن في الشارع اللي وراكم مفيش داعي تنط من فوق رقبة اللي قاعدين وتاخده بالحضن وتسأله عن سوسن هي خلاص إتجوزت وها تولد وألف مبروك، واقعداسمع الإمام.

اعمل الموبايل صامت، أو طفّيه خالص واكتمه، وما تطلعوش تلعب Games بين الركعات ولا تبعت رسايل لحد، وبلاش رنة غير لائقة في المسجد،

ويا خوفي.. يا خوفي... لتكون الرنة عشرة بلدي

وكل سنة وأنتم طيبين.

☺ ☺ ☺

8

عبقرية الستات

إحنا كستات عباقرة الحقيقة واخترعنا أكتر من لفة للطرحة..

الحجاب الفرعوني

وده عبارة عن شوية طرح فوق بعض على شكل هرم وبتظهر البنت لو قصيرة من أسفل الطرحة بشكل ملحوظ والطرحة دي ما بتتحركش حتى لو في رعد وبرق وبتدفي في الشتا.

حجاب شم النسيم

وده حجاب مبهج ويوحي بالسعادة والفرحة شبه فساتين صفاء أبو السعود الجميلة كده بس للأسف في أحيانًا جرس بيرن في ديل الطرحة (آه والله جرس وبيرن)

علشان لو أنت بتحود من على الناصية بالعجلة هي تهز راسها وترن الجرس تقوم إنت تسمعها ما تخبطهاش.

حجاب سوبر مان

وده بيركبوله من فوق وشاح زي بتاع سوبرمان وبيثبتوه بدبوسين على الراس من على الجنبين، وها تلاقيه بيطير وراها.

(لو مراتك وزهقان منها اشتريهولها وزقها من البلكونة وقول إنها كانت بتقلد سوبر مان)

حجاب البنت المقموصة

وهي بصراحة مش مقموصة ولا زعلانة من حد ولا متكبرة ما تظلموهاش

هي بس خايفة تهز راسها فوق وتحت وتقول أهلا وسهلا إزي حضرتك، وما تقدرش تبص يمين لما تنادي عليها، وتقول أيوه لأن رقبتها ها تبان، والطرحة يا دوب خنقاها ومدخلاها في رقبة الفستان بالعافية.

الحجاب الفسفوري

وده مفيد جدًّا لو النور اتقطع وإنتوا في الشارع حاتعرف مراتك على طول وممكن تنشن على دماغها وتحدفها بأي طوبة وآهي فرصة وما حدش شايفك.. وأول ما النور ييجي بلاش تفرح وتقول هيييه لأنها هاتعرف.

حجاب صندوق الدنيا

وهنا ها تلاقي مفاجأة تحت الطرحة علبة سمنة روابي أو علبة آيس كريم فاضية،

والنوع ده مفيد جدًّا؛ لأن ممكن تشيلي فيها أي حاجة، الموبايل مفاتيح العربية سندوتشات وممكن كتاكيت.

(كتاكيتو بني)

عبقرية دي واللا مش عبقرية يا متعلمين يا بتوع المدارس؟



9

شايفاك

أيوه... هي شايفاك

شايفاك وأنت بتكور الشراب وترميه تحت الكنبة.

شايفاك وأنت بتعمل نفسك مش واخد بالك من قشر اللب اللي وقع في الأرضْ.

شايفاك وأنت بتقول لها بحبك والأكل ها يقع من بقك

(مش لازم تقول لها وإنتوا بتاكلوا)

شايفاك لما رجعت من الشغل وأنت بترمي القميص وتحدف الجزمة

(ها تخبط في وشها على فكرة كانت واقفة وراك)

شايفاك وأنت بتاكل الزبادي اللي بالفراولة

(هي قالت لك تأكله لبنتك مش إنت اللي تاكله)

شايفاك وأنت صاحي من النوم وشعر راسك مسافر وخدودك وارمة

شايفاك وأنت بتتفرج على نشرة الأخبار

(وإنت مركز مع المذيعة، استني لما المذيع ييجي واتفرج)

شايفاك وانت بتاكل بطيخ

(اعمل نفسك مش شايفها ولا يهمك دي مفترية وبتعمل أكتر من كده)

شايفاك وأنت بتجري على الموبايل قبل ما هي تمسكه علشان تفتح رسايل صحابك

(بتعايبوا على الستات ليه في النكت)

شايفاك وأنت بتتفرج على صور خطوبة نيفين بنت خالتك

(كانت فاكة الحجاب ارمي الصور بسرعة)

شايفاك وأنت بتبص لعيون زميلتك وأنت بتكلمها لما زرتوهم في البيت

(حاول دايمًا تبص للنجفة لما تكلم ست قدام مراتك)

شايفاك وأنت بتتفرج على ماتش الأهلي والزمالك وبتبرق للعيال وهي بتعدي من قدام التليفزيون وإنت بتتفرج

(أبو تريكة جاب جون)

شايفاك وأنت بتعد الفلوس من وراها

(هات لها هدية)

شايفاك وأنت بتدعي عليها.. أاا.. قصدي بتدعي لها بعد صلاتك

شايفاك وأنت بتداري فرحتك.. أاا.. قصدي دمعتك وهي عيانة

شايفاك وأنت بتشاور لمامتك علشان ما تاكلش من البيتزا اللي هي عاملاها

شايفاك وأنت داخل بجزمتك في الشتا بعد ما مسحت الأرض

شايفاك وأنت بتهرب منها وهي بتغسل المواعين

(مش عاوز تساعدها ليه)

شايفاك وأنت عامل نفسك نايم علشان ما تشيلش ابنكم اللي طول الليل يعيط

شايفاك وأنت بتتاوب وعرفت إنك شايل اللوز

(مش لازم توريها ضرس العقل المسوس على فكرة)

شايفاك وإنت بتضحك

شايفاك لما تحبها

خد بالك بتراقبك هي والعيال

☺ ☺ ☺

10

شايفك

هو شايفك وأنت بتبرقي لابنك علشان كب العصير على السرير.

وشايفك وأنت بتكزي على سنانك لما ابنك كتب في الواجب حرف السين معووج ونازل من على السطر

(يا شريرة).

وشايفك وأنت بتخطفي الأكل من العيال

(قلنا هاتي لك كيس شيبسي معاهم وكل واحد ياخد نصيبه)

وشايفك وأنت بتكلمي مامتك في التليفون وعوجتي بقك وإنت بتحكي لها على زيزي بنت عمك

(يا تحفة)

وشايفك وأنت بتاكلي سندوتش الطعمية

(آخر واحد في الأربعة)

وشايفك وأنت بتتاوبي وفاتحة بقك زي سيد قشطة

(يا ستير يارب)

وشايفك وإنت بتدوري على القملة.. ق.. قصدي على التوكة اللي في شعرك

وشايفك وأنت رابطه راسك وأنت بتنضفي الشقة

(وبيحاول ينسى)

وشايفك وأنت بتنطقي الإنجليزي غلط وأنت بتكلمي رانيا

وشايفك وأنت ماسكة الشبشب وبتذاكري للعيال

وشايفك وأنت بتبحلقي في الأرض وتدوري على دبوس الطرحة اللي وقع منك

(قلنا خدي بالك واشبكيه في حاجه تتشاف)

وشايفك وإنت بتشدي بنتك من شعرها علشان خدت الريموت

وقلبت القناة وجابت المسلسل اللي انت مش عاوزاه يشوفه علشان البطلة حلوة

وشايفك وانت صاحيه من النوم

(قمر أربعتاااشر)

وأول ما النور بيتقطع بيفرح وبيقول هيييه يا رب يفضل مقطوع..

وأول ما ييجي هو اللي بيصرخ

وشايفك وإنت ماسكه الكتاب وقاعدة دلوقتي زي الأروبة

(اتعدلي وابتسمي وحطي رجل على رجل)

على فكرة بيراقبك

آه والله

وربنا ما يحرمكوش من بعض.



11

جبر الخواطر

في حاجه اسمها كده.. جبر الخواطر

يعني لما تلاقي جوزك جايب لك هدية بسيطة على قد فلوسه تفرحيه وتبيني إنها عاجباكي..

(اصبري ولما يكون معاه... ها يجيب لك كتير)

يعني تعمل لها مفاجأة وتتجوز عليها.

(... أاا.. قصدي تجيب لها هدية)

يعني لما تلاقي مراتك عامله كيكة وحرقتها تعمل نفسك مش واخد بالك وتآكلها وإنت مبتسم وتقول تسلم إيدك يا حياتي.

(ابلع بشاي بلبن بيساعد)

يعني لما تلاقيها ضاربة شعرها في الخلاط وحاطه كاري علشان

يصفر واشترت توكة وفستان جديد تفرحها وتقول لها إيه ده هو القمر جه عندنا يا ولاد.

(حاول ما تضحكش.. ممكن تبص للنجفة وأنت بتقول كده)

يعني لما تطخن بعد الولادة ما تقولهاش في وشها وتجرح شعورها انت لازم تخسي يا كلبوزة.

(اتصال من مجهول إنك بتدور على عروسة حايخسسها النص)

يعني لما يزعلك ويعمل نفسه عيان تسامحيه وتعملي نفسك قلقانة وتعديها وتفتكري له الخير وتجري تعملي له كمادات.

(بلاش الحقن)

يعني لو حابة تتكلم اسمع لها.

(اسألها وزنها كام وهي هاتتكتم وتبطل وتقوم تعمل لك شاي)

يعني لو هايغير القناة علشان الماتش تقعدي ساكتة وتشاركيه اهتماماته.

(ممكن تدعي على الفريق اللي بيشجعه في سرك وخدي راحتك)

يعني لو طلب أكلة تطبخيها فورا.. علشان هو حبيبك.

(زودي السمنة خليه يطخن علشان البنات ما تعاكسوش)

يعني تفكريه بأول مرة شفتيه لما جه يطلب إيدك.

(انسي القميص الأخضر والبنطلون البني هو مش ها يعمل كده تاني)

يعني تفكرها بيوم ما خرجتوا أول مرة بعد كتب الكتاب.

(معلش انسى اللي حصل في المطعم كانت جعانة ما تحكيش الجزء ده)

يعني لما تنادي عليها تدلعها باسم جميل.

(لو فتحية قولها لها يا فيفي.. عنايات يا توتو.. انشراح يا شوشو.. أشجان يا جيجي.. وكده)

يعني تقولي للولاد بصوت يسمعه لما يرجع من الشغل ويفتح الباب بابا حبيبنا القمر جه.

(هو كويس ما تقلقيش حا يضحك بعد شوية هو بس خد باله من شعرك)

جبر الخواطر سهل... بس إحنا بننسى



12

تعرفي إزاي إن جوزك بيحبك

❣ (دايمًا بيتسابق معاكِ عاوز يفرحك)

ولما تلاقيه وانتوا راجعين من كارفور وشايلين الأكياس بيضربك مقص برجله ويطلع يجري على السلم..

❣ (بيحبك وعاوزك تدخلي الجنة)

مش إنتِ تصحي على صوته وهو بيلطش لك بالأقلام ويقول لك.. قومي صلي قيام الليل.

❣ لما تطلبي حاجة مش بينساها

لما يقول لك تستنيه كل يوم ورا الباب علشان يبقى وشك أوّل حاجة يشوفها لمّا يدخل.

(ويرزعك في صباع رجلك الصغير غصب عنه.. غصب عنه ما انت كمان فرمتي رجله غصب عنك)

لمايصحى قبلك ويمشي على طراطيف صوابعه علشان ما يزعجكيش

❣ (مش بيهرب إطلاقًا)

لما ينام بعدك ويطمن عليك ويغطيك بنفسه

❣ (أخيرًا نامت... أحمدك يا رب)

لما تلاقية فجأة وانتوا بتآكلوا خطف من إيدك ورك الفرخة ونزل فيه أكل

❣ (هو بس حب ياكل من الحتة اللي إنت أكلتي منها بشفايفك... رومانسية وكده)

لما تلاقيه هبش من إيدك كباية العصير

❣ (عاوز برضه يشرب من الحتة اللي إنتِ شربتي منها أصله بيحبك)

بيجيب لك طلبات البيت

❣ (ماعدا برطمان النوتيلا اللي طلبتيه)

لما تخرجوا بيشيل الولد على قلبه

❣ (شيلي إنت الأكياس ياحلوة... الولاد بتبهدل الطرح والهدوم وحافظي على شياكتك)

بيأكلك بإيده

وبيزنق دماغك في ركن المطبخ ويحط اللقمة في بؤك

❣ (اوعي تفتكري إن ده علشان تبطلي رغي لا سمح الله)

بيشكر فيك قدام أهله

علشان بيحبك والله مش علشان ما يشمتوش فيه)

بيجيب لك هدايا

❣ (زي السشوار اللي بيكهرب.. فاكراه)

بيفليكي.. أأأ... قصدي بيسرح لك شعرك ويعمل لك ضفاير

❣ (رومانسي)

بيفسحك ويوديكي البحر

❣ (مش ذنبه... انت اللي اتكعبلتي في العباية وكنتي ها تغرقي)

بيكتب فيك شعر

❣ (الحلزونة يا أما الحلزونة)

أهو ده الحب

شفتي بقى

وربنا يحببه فيكِ كمان وكمان... اللهم لا حسد.



13

حاجات ما تتنسيش

- كل واحد فينا عنده ذكريات حلوة.. وحاجات جميلة ما تتنسيش..
- صاحبك الطيب اللي كان قاعد جنبك في ابتدائي.
- كراسة الرسم والألوان الشمع.
- جزمة المدرسة الجديدة اللي بتوجع وتعمل بقبيقة في رجلك.
- يوم تجليد الكتب والكراسات.
- ريحة الأقلام الرصاص الجديدة.
- البراية والأستيكة أم ريحة حلوة.
- كيس الساندويتشات وجرس الفسحة.
- كباية المية اللي بتتفتح وتتقفل ولها غطا.

- حصة الألعاب والفرحة بالصفارة.
- رحلة الأهرامات وصورتك عند أبو الهول مع صحابك.
- شف الخرايط وتلزيقها في الكراسات.
- ريحة كحك العيد وقعدتك جنب مامتك وهي بتعمل البسكوت ولما تديك عجينة وتبوظها وتخبزهالك وتآكلها وأنت فرحان.
- فانوس رمضان اللي فرحت بيه وطفيت النور علشان تتفرج عليه مع إخواتك.
- شكل فلوس العيدية وأنت بتعدها.
- مراجيح العيد وألوانها.
- آخر لحظات قبل الفطار في رمضان وأنت بتحلم بالمية والعصير.
- فوازير رمضان وأنت صغير وأنت بتفكر في حلها وتكتبها.
- لمة العيلة والسهر وصوت ضحكتهم ورنتها وحكاوي زمان وذكرياتهم وأنت بتنعس وتنام على رجل مامتك.
- اللعب مع ولاد عمك والعراك معاهم وضربهم والغيرة الشقية.

- خروف العيد وصوته وهو بيمأمأ
- السفر في العربية أو القطر وأنت فاكر إن القمر ماشي معاك وبتعد الشجر على الطريق والهوا بيخبط في وشك.
- المصيف والبحر والشمسية والطيارات الورق والفريسكا والجردل والجاروف وبيوت الرمل.
- الذرة المشوي وأنت واقف مستني تشتري وماسك الفلوس في إيدك وصوت فرقعته في النار والبياع بيهوي على النار بكرتونة.
- حضن تيتة وضحكة جدو.
- مفاجأة خالتو وهديتها.
- طعم الآيس كريم ولوليتا بالفراولة.
- كارت عيد الأم اللي كتبته لمامتك وباستك بوسة كبيرة وحضنتك وفرحت بيه.
- صوت مفتاح الشقة لما باباك يرجع وتجري أنت واخواتك على كيس الفاكهة اللي معاه علشان تشوفوا فيه إيه.

- النور لما يقطع واللعب بالأيادي قدام نور الشمعة والضحك على شكل الخيال على الحيط.
- الفرحة وصرخة هييه لما النور ييجي تاني.

وحشتني نفسي وأنا صغيرة.

☺ ☺ ☺

14

حصاد الغربة

حقيبة السفر، وصوت الطائرة، ودموع أمك، ودموعك، إنها بداية الرحلة. تلك اللحظات عندما تغادر أرض الوطن ويرحل فيك الوطن! فتحمله هنا في صدرك وتشعر لأول مرة أنه يوجعك. أجبرك على الرحيل بغلق الأبواب.. تقلص فيه كل شيء حتى الرغيف وغاب الأمن والأمان.. الآن ترحل، تاركا خلفك، فصول الربيع الحلوة، ونسمات الشتاء الباردة، وبعض الذكريات. ستجد نفسك في أرض أخرى كنبتة خضراء اقتعلت بجذورها من أحب بقاع الأرض إليها، فتمزقت الأطراف ونقلت لتربة أخرى وسقيت بماء آخر طعمه يختلف عن ماء نيلنا الحبيب، ذاك الذي لوثته بقايانا لكننا نحبه، وسنظل نعشق طعم مائه العذب.. ستعيش... لكنك ستشعر بوحدة..

العيد سيكون صوته باردًا على الهاتف.

رمضان لن ترى زينته في الشوارع، ولن تقف مبتسما وأنت تراقب تعليق الفوانيس. ستغيب رائحة الفول والسهر للسحور. حضن أمك سيكون على شاشة الحاسوب، لكنك ستشعر بدفء دموعها لأنك ستبكي.. ربما ستفاجأ بخطبة أختك، أو بزفاف صديقك، وسيرسلون لك صورة وتعليق. ستضحك أحيانا... لكنك ستدخر الفرحة حتى تعود وكأنك لا تراها ملائمة لغربتك. وإن عدت سيبتعدون قليلا لأنهم يظنون أن كل أيامك كانت ضحك وفرح ومرح ونقود، وربما يبخلون عليك بالابتسامة. سيراقبون هاتفك الجديد وساعة يدك وحروف الماركات الشهيرة المخطوطة على سترتك.. ستشتري كثيرا وكأنك تبحث عن شيء يفرحك.. وتدخر مالا ستتعب فيه بشدة وستدفع ثمنه من عمرك وسيفوتك الكثير.. وسيتوقعون أضعاف أضعافه فأنت (سافرت بلاد بره ومعاك فلوس). سيشككون في وطنيتك.. ولو ناقشتهم سيسكتونك لأنك بعيد ولا تشعر بمعاناتهم. رأيك الذي كان هامًا ويؤخذ به سيكون أحيانا رأيًا فقط، يُسمع ورغم صحته لن ينفذ؛ لأنهم سمعوه بعد فوات الأوان. أقرب الأصدقاء سينشغلون عنك، ستبدأ برسائل ومكالمات عميقة وحارة، وستعتاد ويعتادون على

غربتك وستبقى علاقات الحب العميقة أغلبها ذكريات حلوة. سترتبط بوطنك الجديد، لكنه سيعاملك معاملة الطفل اللقيط، فأنت لا تشبه أبناءه، لكنه سيرحب بك ما دمت تنتج وتعمل.. واحذر فربما يلفظك في لحظة على قارعة الطريق، فأنت غريب. ربما ستمل أحيانا من إجازاتك؛ لأن الجميع سيدخر كل المشكلات طوال العام ليقصها عليك بتفاصيلها، وسينسون أنك جئت لترتاح. مطلوب منك مجاملة الجميع خلال زيارتك القصيرة حتى لو مر علي المناسبة شهور طويلة، ولن يشعر أحد بمرضك وأنت وحدك في غربتك. غربة مُرة.. لا تحليها إلا تلك الوجوه الباسمة التي ستلتقيها في المساجد فتعرف فلانا وقد أوجعه وطنه أيضا في صدرة فتبدأ صداقات جديدة وحب في الله من نوع آخر لم يركض من قبل على أرض المدارس ولا ساحات رياض الطفولة. عندما تمرض هم سيزورونك، ستطبخون معًا وتخرجون معًا وتضحكون معًا، وكل منكم يحمل قصة من ماضيه ربما يسامركم بها في ليلة.

ستلدين في غربتك وربما تلتفتين فلا تجدين أمك لكنك ستأكلين من يد صديقتك السورية والأخرى المصرية وتلك الفلسطينية فكلكن

غريبات. ستكونون أسرة كبيرة، وستجتمعون في رمضان، والعيد سيكون بطعم مختلف. ستربتون على أكتاف بعضكم وتطيب بعض الجروح.

ستتحرر الآن من قيدك... ستضحك من قلبك وستفرح هنا حيث أنت.. ستحب حياتك وتعود كل عام وأنت أقوى، ولن تؤلمك ردود أفعالهم لأنك ستفهم...

فالوطن في الحقيقة ليس في الأرض ولا في الحدود ولا في العلم، فكلها رموز.... الوطن فيك أنت.. (أنت الوطن)..

اللهم رد كل مغترب لوطنه، واجعله وطنًا آمنًا مطمئنًا،

واحفظ أحبابنا في كل بقاع الأرض



15

الليلة الأخيرة

أوقف سيارته أمام باب البناية التي يقطنها مع أسرته الصغيرة، هرول على الدرج مشتاقا لابنتيه الحبيبتين، أخرج المفتاح من جيب سترته وأداره في الباب بهدوء وسار على أطراف أصابعه.

كان يهمّ بدخول غرفته عندما تناهت إليه همهمة منخفضة قادمة من غرفة البنات، كتم أنفاسه ووقف ينصت لزوجته التي كانت تتحدث إلى شقيقتها على هاتفها النقّال بعد أن نامت ابنتاها.. حيث هتفت غاضبة:

-ها أربيه، والله لأربيه.

شعر برجفة تجتاح جسده وازدرد ريقه بصعوبة فأردفت وهي تتوعّد:

-مش ها أخليه يآخد نفس حتى في البيت.

ضاقت أنفاسه وشعر بألم شديد في صدره فأكملت:

-أكل إيه اللي ها اعملهوله... وأتعب نفسي ليه!!.. يارب يموت مسموم.

وضع يده على معدته وشعر بتقلّص شديد فأردفت بصوت حاد:

-لا، مش أول مرة، دي اتكررت كتير قدام عيني.

وضع يده بهدوء في جيب بنطاله، وأخرج الهاتف وقام بإلغاء المحادثة التي كانت بينه وبين"ريري" تلك الفتاة الخليعة التي تثرثر معه على صفحة الفيسبوك بكل ما فيها من عبارات غزل وحب وغرام.

وسمع زوجته تقول:

-إيه.. أصبر!.. أصبر ليه والدنيا تخرب وبيتي يتبهدل.. لالالال.. أنا صبرت خلاص، وقلت هايسيبنا لوحده وسهلت له كل الطرق.

حدّق في الظلام وصارت دقّات قلبه كطبول الحرب وعاد لهاتفه، وقام بإلغاء الصداقة التي بينه وبين تلك الفتاة، بينما عادت زوجته تهتف:

-ها أضلمها له ومش ها أخلي أي حاجة في البيت... ها أموته من الجوع.

ابتلع ريقه بصعوبة وهي تكمل:

-لأ.. وليه!، إستنى... ما أنا أقدر عليه لوحدي ولا يهمني.

بدأ يرتجف، وقرر أن يسير ببطء نحو باب البيت ليهرب منها، بينما كانت تقول برتابة:

-خلاص، ها أسيبك بقى لأحسن الوقت عدّى ولازم أقوم.

سار خطوتين، فقالت:

- طبعا مش ها أحسس البنات، أنا نيمتهم بدري النهارده؛ لأني خلاص نويت له على نية سودة.

أسرع مهرولا برعب نحو الباب وقد ارتفع صوتها، قائلة:

-الليلة... لازم تكون آخر ليلة في حياته.

كاد أن يدير مقبض الباب لولا أنها اقتربت وهي تضع الهاتف على أذنها فرأته، وقالت بعد أنهت سريعا المكالمة مع شقيقتها وابتسمت:

-حبيبي، إتأخرت ليه؟

في فار دخل المطبخ تاني... عاوزاك تساعدني علشان نقتله سوا يا حبيبي

قال بحماس وصوته يرتعش:

-والله لأدبحه وأكسر دماغه... هو فين؟

قالت بمرح:

-اقفل الموبايل الأول وركّز معايا، وما تقعدش تقلّب فيه زي كل يوم

قال بثقة:

-لا ما أنا خلاص... حرّمت يا حياتي



16

الشيخة فيفي

ذات صباح في بيت هادىء دار الحوار التالي:

- حبيبتي صباح الخير

-استغفر الله العظيم أنت ما تعرفش إن صباح الخير بدعة.. الشيخ عبد الهادي اتكلم عنها في كتاب

الكلام الأخير في حكم صباح الخير

-طب خلاص السلام عليكم.

- قولها كاملة علشان الثواب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته زي نصيحة الشيخ عبد السلام في كتاب

آراء الإمام في كيفية إلقاء السلام.

- ودول بتسمعيهم في الراديو يا فتحية.

- قول لي يا فيفي

- هي فيفي دي مش بدعة؟

- طب ما تقولهاش قدام إخواتك

دول الشيوخ اللي بييجوا في التليفزيون.

- صحيح، كويتي لي القميص والبنطلون.

- معلش نسيت أصلي كنت بصلي قيام ليل وسهرت لحد الفجر.

- ما شاء الله طيب النهارده الخميس مش هنروح لأمي ده أنت ما شفتيهاش من شهر.

- لأ روح أنت وخد الولاد أنا رايحة درس الشيخ همام في كيفية صلة الأرحام

- خلاص لما ترجعي اعملي لنا بسبوسة بالأناناس والكريم شانتيه لاحسن أكلتها عند واحد صاحبي ونفسي فيها.

- استغفر الله أنت ما تعرفش إن الكريم شانتيه فيه شبهة في مكوناته إنها تحتوي على ودان الخنزير.

- أعوذ بالله.. بلاش.. طب وبالنسبه للبسبوسة.

- من اسمها أهه (باس.. بوسة) أنت ترضى إني أعملها.

- لأ طبعا.. أقنعتيني الصراحة.. طيب هنفطر واللا بدعة.

- هنفطر طبعا تحب تفطر إيه.

- والله أنا جعان جوع السنين اعملي أي حاجة مش بدعة ولا حرام وأنا هآكلها.

- طب ها أصلي الضحى الأول وارجع لك.

- ما تتأخريش.



بعد ساعة..

تيكيلام تيررين تيكيلام

(صوت المعلقة وهو بيقلب الشاي وهي داخلة بطرحة الصلاة).

- إيه يا حبيبي أنت عملت شاي.

- وفطرت كمان يا ست فيفي.

- أنا يا دوب قريت الورد بتاعي. وكنت جاية خلاص أعمل لك الفطار.

- ولا يهمك.. بأقول لك إيه.

- نعم يا حبيبي.

- هو الشيخ همام قال إيه عن تعدد الزوجات؟

- هتروح لمامتك الساعة كام يا حنفي.



17

حوار دسم جدًّا
(أفكار ملظلظة)

دقَّت الساعة معلنة بحذر أنها الثالثة عصرًا،

حلَّق أفراد أسرة الأستاذ (حنفي) مدير عام مصنع الأناقة للغزل والنسيج حول مائدة عامرة بما لذَّ وطاب.

اقتربت زوجته المصون وهي تسير بخطواتها البطيئة وبين يديها طبق كبير تكدس عليه ما لذَّ وطاب من المحمر والمشمر.

مالت الأم وشغلت حيزًا كبيرًا من الفراغ، فمال أبناؤها يمينًا ويسارًا ليفسحوا لها الطريق لكي تضعه في وسط المائدة وجلست مُحْدثة رجَّة هائلة فاهتز المرق واندلق بحياءٍ من السلاطين المتأرجحة بدلال.

ودار حوار دسم جدًّا:

- بسم الله الرحمن الرحيم.. بسم الله يا أبو محمد.

- الله! ريحة برام الرز هايلة يا ماما

- بالهنا والشفا يا حبيبتي.. ما تتقليش علشان العريس اللي جاي بالليل

أجابت (نوسة) وهي غاضبة بعد أن أمطرت المائدة بحبات الأرز وهي تمضغ قطعة اللحم التي ألقت القبض عليها مدسوسة في البرام المعمر:

- ليه هو أنا داخلة امتحان.. اللي مش عاجبه ما يبصش.

ورفعت حاجبها الأيسر ثم أردفت قائلة:

-أنا كده زي القمر.

أشار الأستاذ حنفي إلى ابنته بربع الرغيف المتبقي في يده، بعد أن قضى على بقيته، وهو ينقنق غارقًا في طبق الباذنجان المخلل الذي تمددت أصابعه في خنوع وهي مستسلمة لنظرات حنفي المفترسة، وقال:

- بيقولوا عنده شقة يا نوسة، بس مش هايقدر يدفع مهر كبير، يا دوب الشبكة، بس والله شاب محترم ويعرف ربنا، وكمان شافك يا نوسة أكتر من مرة ومعجب بأخلاقك وحجابك.

رفعت أم محمد رأسها فجأة ونظرت إلى الجميع نظرة خاطفة وشفطت

الشوربة من الملعقة شفطة لولبية محدثة صوتًا بديعًا رنانًا وقالت:

- كان نفسي يندفع لها مهر زي نوال بنت أختي، أمال إيه.. هو أنا بنتي شوية؟

ابتسمت نوسة بعد معركة جانبية مع ورك الفرخة المأسوف على شبابها وقالت وهي ترفع يدها ممسكة ببقايا الدبوس قائلة:

- أنا نفسي في فرح كل الناس تتكلم عليه، وعاوزاه في فندق كبير، وعاوزه العريس شعره ناعم وبيفرقه من النص، ويوم الخطوبة يلبس كرافتة برتقاني لون فستاني اللي هايكون بديل.

ابتسم شقيقها محمد ابتسامة جانبية وقال بصوت خافت:

-ديل!!.. هو أنت ناقصة؟

قامت نوسة بتوجيه ضربة حرّة مباشرة لصدر محمد، فاهتزتالمائدة، وتبادلت أصابع الكفتة نظرات الاستغاثة مع وركالفرخة، واستمر الحوار..

لوّح حمدي بالخيارة التي استشهد نصفها على شفتيه وقال:

- أنا باقول مفيش لازمة للأوتيل والفرح والكلام الفارغ، وكفاية يكمل شقته وأهو تلبسي فستان أختك فيفي.. طالما الولد صالح وتقي ويعرف ربنا.

ابتلعت نوسة ما في فمها ورفعت حاجبيها وقالت:

- إشمعنى أنا يا بابا؟... وبعدين أنا لازم أخس النص علشان ألبس فستان فيفي أصلًا!

انتهز محمد الفرصة وقال:

- بس أنت خسي وأنا أركبلك ديل... قصدي للفستان.

التفتت إليه موجهة ضربة ركنية لخده الأيسر فانهارت حلة المحشي متعاطفة مع آلامه، وتبادل حنفي مع زوجتهالنظرات، وهنا قررت الأم أن تتناول أطراف الرغيف..

أأ أقصد الحديث لكي تشرح لها عمليًا.. فقامت بإدارة الديك الرومي ليكون أمامها مباشرة، وغرست السكين فيه وقالت وهي تعض بأسنانها العلوية على شفتها السفلى:

- لازم نصبر عليه لحد ما يستوي، ونوطي النار.

أضاف الأب وهو يتناول طرف الرغيف الآخر:

-وبعدين ما نكتّرش فيه الملح لأحسن يتهري ويطفش..

وأكملت زوجته:

وبعد ما يستوي ويبقى في إيدينا ويسيب لنا نفسه كده، نمسكه كده بالشوكة، ونقطّع فيه زي ما احنا عاوزين، وممكن كمان نحمره أو نشويه.

سألتها نوسة بخوف بعد أن أحسّت بتأنيب الضمير:

- هو مين يا ماما؟

أجابتها ببساطة، وهي تلوح بالسكين:

- الديك طبعًا يا نوسة..

ارتبكت نوسة وتأملت قطعة الديك الرومي التي رفعتها أمها على طرف السكين وألقتها في طبقها المستدير.. ونظرت إليها بحَول شديد.. وتذكرت كيف يعود أبوها من عمله وعلامات الإجهاد على وجهه.

ثمّ التفتت إلى أخيها محمد وتذكرت كيف ينام على الأريكة وهو يشاهد التلفاز لمدة ربع ساعة ليتستيقظ على صوت الملعقة وهي تصطدم بكوب الشاي، وأمّه تقلّب السكر.. ليتجرعها بسرعة وهي ساخنة، ليهرول إلى عمله الآخر الذي لجأ إليه ليحاول إكمال ثمن مقدم شقة بسيطة مكونة من غرفتين وصالة؛ ليخطب فتاة أحلامه، فأزاحت الطبق وقامت وهي تمسح آثار الجريمة من على فمها وقالت:

- ماما.. أنا خلاص هابتدي ريجيم من بكره، بابا.. أنا موافقة على كل حاجة، وكمان هالبس فستان فيفي.. بس يارب أعرف أخس، محمد يا أخويا، ألبس إيه النهارده؟

رفع محمد رأسه ونظر إليها بحنان، وقال:

- أي حاجة من غير ديل ومش برتقاني ها تبقى حلوة..

وعلى فكرة أنت مش طخينة قوي، ده أنت زي العسل.



18

عريس بوسي

-يا بوسي يا بسبوسة

-أيوه يا ماما

طنط تهاني الخاطبة جت ومعاها صور شوية عرسان وأنت تتفرجي وتنقي وتختاري.

- إزيك يا تونت

-أهلًا يا بوسي والله تونت طالعة من بقك زي العسل.. خدي شوفي كده على طول إيه رأيك في العريس ده.. مهندس بترول وعنده 28 سنة واسمه تامر.

- لأ. ده حواجبه بتسلم على بعض.. مش عاجبني

-طب مايسلموا براحتهم.. مش اخوات..

طب بلاش خدي ده دكتور أسنان وعنده ستة وعشرين سنة واسمه وسيم.

- لأ ده رموشه قصيرة وعنده ودن أكبر نص مللي من التانية.. مش عاجبني

-طيب شوفي شوفي.. ده بقى مش هاتتكلمي ولا تنطقي.. رامي.. مدرس ألعاب.. شعره سايح أهه والأوصة على جنب أهه سايحة على عنيه

وممكن أكلمهولك يفرق لك شعره من النص يوم الخطوبة.

- لأ شكله بلدي وفلاح

-فلاح!

طيب استني شكلك عاوزة عريس كده أستاذ ومهندم.. ما فيش غيره

- هاتي يا تونت وأنا أنقي لوحدي.

- خدي يا ضنايا الصور كلها.

- ده كويس أبو عين خضرة ده صحيح شعره مفلفل شوية بس مش مشكلة.. اسمه إيه.

- زين ما اخترتي يا بوسي.. اسمه جعلص أبو المناديل ده دكتور بيطري قد الدنيا وغني ومؤدب وعيلتهم كبيرة قوي من الشرقية.

- لالالا.. مش عاوزه جعلص اسمه مش عاجبني.. أنا عاوزة ده.

- وريني.. آاااه.. معلش يا حبيبتي ده خطب خلاص.

- طيب حاطه صورته ليه... طيب ده اسمه إيه؟

- بس ده الأستاذ حنفي.. طلباته مختلفة شوية يا بسبوسة بلاش منه.

- ليه يعني يا توونت؟ ده حتى عادي جدًّا وخدوده كبيرة.

-عاوز واحدة شعرها أصفر وعنيها خضرة وصارخة الجمال ومتفجرة الأنوثة... مممم.. وأنت جمالك هادي ياختي ومش بيصرخ.

-طيب خلاص هاوافق تامر اللي حواجبه إخوات ييجي وأمري لله هااستحمل منظره.

- طيب هاتي بقى بياناتك بالكامل استني لما أطلع النوتة.

- اكتبي يا تونت.. أنا الحمد لله وما شاء الله عليه ربنا يحرسني معايا ليسانس وباحضر الماستر

-يا ساتر يا رب بتحضري!!! ليه يا بنتي.. اللهم اجعل كلامنا خفيف عليهم.

- وباحب القراءة والرسم على الزجاج.

- حلو وأهو تلوني الكاسات والكبايات.

- وعندي مدونة على الإنترنت

باكتب خواطري.. وأكاونت على الفيسبوك.

- وماله يا حبيبتي هاتي كل اللي نفسك فيه.. طيب بتعرفي تطبخي؟

- طبعًا ومتابعة الشيف شربيني

-ولك في شغل البيت يا بسبوسة؟

- ممم.. بدأت يا تونت وعملت إمبارح لماما سندويتش جبنة بطماطم.

- طماطم.. !!

طب طلباتكم كده في الشبكة والمهر والحاجات دي إيه علشان لو

الباشمهندس تامر سأل.

- أنا متواضعة جدًّا

وإحنا هانسهل عليه كل حاجة.. شوفي يا تنتوتة

عاوزه شبكة ألماظ زي ريهام،

ومهري مايبقاش أقل من سوزان،

والخطوبة تكون في فندق كبير زي هوايدا،

والفرح كمان زي إلهام،

وشهر العسل في تركيا زي علا،

وعاوزاه عنده عربية زي خطيب إبتسام.

-مين كل دول يا بوسي؟

-بنات عمي وخالي.

-اللا صحيح أنت اسمك الحقيقي إيه يا بوسي؟

-لازم يعني يا طنط

-أيون يا حبيبة تونت

-باتعة مصباح الشحات أبو نجمة.

-ومش عاجبك جعلص.... عجبي!



19

سامح

سامح شاب طيب وبيدور على عروسة.. في يوم مامته ندهت عليه:

- سامح سامح.

- أيوه يا ماما.

- طنط تهاني الخاطبة جت تعالى قول لها على مواصفات العروسة اللي نفسك فيها.

- إزيك يا طنط.

- بسم الله ما شاء الله إزيك يا سامح والله كبرت وعاوز عروسة.

- يا رب بقى ألاقي عروستي عندك.. لاحسن أنا دخت وتعبت من كتر العرايس اللي شفتهم.

- يارب.. ها قول يا حبيبي علشان أكتب.. استنى لما أطلع القلم والنوتة.

- عاوز واحدة متفجرة الأنوثة.

- ليه بس يا بني ربنا يكفينا شر الانفجارات.

- وعاوزها قنبلة كده لما تظهر في أي مكان.

- ليه بس ما تعقل يا بني واللا إيه.. ماشي هأكتب

أهه.. أون.. ب... له.

- وعاوزها شعرها حرير وبيهفهف كده على خدودها زي الشرارة اللي بتطلع لما الواد سيكو الميكانيكي بيشغل مكنة اللحام.

- سهلة دي الكرياتين حلها يا سامح.. اللي بعده.

- تكون عينيها خضرة وواسعة ومدورة.

- هتحسدك يا بني بلاش مدورة دي.. هأكتب عينيها حلوة وخلاص.

- طيب.. بس اكتبي كمان إنها تكون مش قصيرة علشان تعرف تنضف النجف وفوق الدولاب وكده.

- حااضر.. طويي.. يل.. ة.. زي راس.. ال.. عبد.

- وبقها صغير وبتعرف تحط روج.

- ما كلهم بيعرفوا هياكلوه يعني.. بقها ص.. غ.. ي.. ر.

- ومناخيرها رفيعة وتكون شايلة اللوز واللحمية..

- لالالا.. لازم تتنازل شوية يا بني الطلب ده كتير.

- خلاص مش مهم.. أمري لله.

- وإيه كمان.

- وعاوزها رقيقة وبتعرف تتكلم كده ومدردحة وفاهمه كل حاجة مش قفل.

- وماله.. مد.. ر.. دحة.

- بس محترمة وبريئة وما بتطلعش منها العيبة وخام.

- مدردحة وخام يا سامح!

- آه.

- وفاهمه كل حاجة وبريئة يا بني!

- أيوه.

- ومتفجرة الأنوثة وبتفرقع يا حبيبي!

- أيوه يا طنط هو أنا ها اتجوز كام مرة يعني.

- كمل يا سامح.

- عاوز أحس إني ها اتجوز ملكة جمال يعني ما احتاجش أبص لأي بنت بعدها.. عاوزها قمر قمر قمر.. مالك يا طنط بتبصي لوداني ومناخيري ليه؟

- أبدا يا حبيبي بتأمل فيك وفي جمالك ووسامتك.. خلصت؟

- كفاية كده أنا قنوع وهي دي بس طلباتي.

- طيب تعليمها، ثقافتها، دماغها، إخواتها، مش عاوز حاجة متفجرة كده واللا حاجة.

- لا مش مهم.. شكلها أهم حاجة.

- طيب إمكانياتك إيه؟

- يا ماماااااا..

- مستعد تدفع كام مهر وشبكة والشقة كام أوده؟

- يا ماماااااا.. تعالي طنط عندها أسئلة.

- أيوه يا تهاني؟

- فين يا حبيبتي شقة ابنك اللي المحروسة متفجرة الأنوثة هتعمرها وتتفجر فيها وإمكانياتكم في حدود كام.

- هو سامح ما قالكيش.

- لأ الصراحة.. هو ما قاليش!

- عاوزين عروسة بنت ناس طيبين كده وبيشتروا راجل



20

الملاحظ سعد

في ناس لما تفضفض معاهم يعملوا كده.. وخليني أوصف لكم أربع مواقف:

♠ (في أيام الامتحانات)

- الإمتحان قرب ونفسي أذاكر
- مش ها تلحق مافيش وقت
- أهو هحاول ألقط يمكن ربنا يكرمني
- ماينفعش أصلًا كان لازم تذاكر من أول السنة.
- أنا حليت وحش في الامتحان
- شفت مش قلتلك طول عمرك فاشل

- أنا قلبي مقبوض

- يبقى هاتسقط.

- أنا خايف

- لازم طبعا تخاف مافيش أمل.

* * *

"في الخلافات الزوجية"

- مراتي مدوخاني وكل شوية تغضب وتروح عند أهلها

- أنا لو منك أطلقها

- طب ليه بس أنا بحبها

-اتجوز عليها زيزي وأدبها.

- لالالا... هي بس ساعات بتتغندر عليه.

- ولع لها في العباية البرتقاني.. واحرق قلبها على الطرح الفوسفوري.

- هي طيبة مش عاوز أجرحها بس المشكلة مامتها

- بص أول ما حماتك عينها تروح في النوم بلغ عنها وقول إنها إرهابية.

- هي عارفة إن روحي في العيال وبتستغل كده

-اقتلهم واقهرها عليهم.

- مش قادر أعيش من غيرهم

- انتحر علشان تحسسها بالذنب.

* * *

♠ (في المرض)

- أنا رحت للدكتور

وحا أعمل عملية علشان لقى عندي (.......)

-ربنا يستر.

- مالك بتقولها كده؟

- لا مافيش بس.. ربنا يستر

طب قول لي هو إيه ال(.....) ده اللي ها يشيلهولي من بطني.

- بلاش تعرف أحسن.. وربنا يستر

- طب يعني ها أموت واللا إيه؟

- كلنا حانموت و ربنا يستر.

- طب أنا خايف ومرعوب وركبي بتخبط على الجيران.

- بلاش تخبط عليهم بالليل وربنا يستر.

* * *

❣ (عند شكوى الزوجة من زوجها)

- حاسة إن جوزي متغير من نحيتي

- يبقى إتجوز عليكي فيفي الرقاصة.

- بعد الشر.. أنا اللي حاسة إني مش زي زمان

- أصلك لظلظتي وبقيتي شبه فوزي.

- عندك حق أنا فعلا بقيت غريبة.

- وبقيتي كئيبة كمان وودانك قشفت ورموشك وقعت وعمودك الفقري بيرقص ماكارينا.

- بس دمي خفيف صح ؟

- مش واخدة بالي قوي.

- طب إيه رأيك ممكن أقص شعري زي ميسي مثلا أو أضربة في الخلاط زي شيكابالا

- الخلاط اتحرق.

❣ طب هاعمل ريجيم زي بتوع الرابع الأكبر

- ولا رابح ولا فالح طول عمرك طخينة يا أمينة.

- طب هاشتري لبس جديد.

- مش لما تخسي الأول!

- طب هاحاول أجدد حياتي وألبس له جيبة بكرانيش

- وتجدديها ليه مش لما تعرفي الأول هو اتجوز عليك واللا لأ.

- طب هو برده طيب وابن حلال

- متهيألك ده بياكل الفول بالمعلقة.

- ده احنا لنا ذكريات حلوة مع بعض

- بأمارة ما زعلك من سبع سنين كده وقال لك يا فاشلة لما البامية اتحرقت.

- أنت بتفكريني ليه؟

- علشان تفوقي أنت لازم تسيبي البيت وتطلبي الطلاق ده مش حاسس بيك.

"يا طيبين الناس دي بتبقى عاوزة بس حد يسمعها

كلام وبس

وبيكملوا حياتهم تاني وهم فرحانين، اسمعوهم وقولوا كلمة حلوة."



21

عروسة المولد

من أول ما تتولد

-مبروك يا أستاذ كمال اللي جاب لك يخلي لك وعقبال ما تشوفها عروسة

- كلي يا حبيبتي علشان تكبري وتلظلظي وتبقي عروسة

- حبيبة تيته تعالي هاحكي لك حدوتة

ومش بتكون حلوة وملتوتة إلا لما يتجوزوا ويعيشوا في تبات ونبات ويخلفوا صبيان وبنات.

وتبدأ البنات تكبر وترسم

(عروسة المولد)

وتشتري (عروسة) باربي وتلبسها وتقلعها وتسرح لها وتلون خدودها بالألوان الفلوماستر

وتخلع دراعاتها وتكسر دماغها، وبعدها تتفرج على فساتين الزفاف والدبلة والطرحة وصور المخطوبين وتحلم.

واتبرمجي يا عنايات على كده، شغلتك في الحياة تبقي عروسة.

اللبس والتفكير علشان كده والحلم في حدوتة واحدة بس.....

واحدة بس

مفيش أي طموح تاني!

يا بنوتة

ما تخليش حلمك في الحياة عريس وبس، خليك إنت حلم كل الناس بتتمنى إنها تحققه.

انجحي واعملي إنجازات ومفاجآت، خلي الناس تعرف إنك موجودة وخليكى شيء مميز، وقتها حتى لو العريس اتأخر مش هاتحسي بوجع ولا بفراغ؛ لأنك مش هاتكوني فاضية؛ لأن في فرحة تانية وحلم تاني ونجاح لسه بيكمل في حتة تانية.

وقلبك عمران، مش هايدق على الفاضي.



22

وجع

كانت قاعدة جنب جوزها في البلكونة وشايله بنتها القمر اللي شبهها، سرحت شوية واكتشفت إنه بيبص لواحدة!

- عجباك؟

- ممم.. بصراحة؟

- أيوه بصراحة.

- جميلة قوي.

- نفسك فيها؟

- بصراحة.. قوي.

- إيه اللي عجبك فيها أصلا!

- عامله كده زي القشطة.

- طيب وإيه اللي مأخرك؟

- مش جاهز ماديا.. الموضوع موضوع فلوس بس.

- يا سلام! ومالك متأثر كده.

- خايف واحد غيري يخطفها مني.

بنتها عيطت.. قامت وطبطبت عليها ونيمتها وغطتها ورجعت له.. ووقفت وحطت إيدها في وسطها وقالت:

- لو معاك فلوس..

- من غير ما تكملي مش هااستنى لحظة، كفاية اللي أنا فيه.. واللي شفته من يوم ما اتجوزنا

دمعت شوية وبلعت ريقها وتماسكت وبصت له بثبات، وقالت:

- ارضى باللي معاك واشكر ربنا.

- هو أنا اشتكيت ما أنا صابر أهه!!

- ربنا يرزقك الأحسن

- أصلا ما فيش أحلى منها.

- ليه يعني!

- ولا أحلى ولا أنضف ولا أروع ولا..

- كفاية.. كفاية.

ودخلت وغابت شوية ورجعت بشبكتها وحطتها بين إيديه!!

- خد بيع شبكتي وخد الفلوس.

- للدرجة دي!

- أيوه أنا بحبك أكتر من أي حاجة في الدنيا مش مهم الدهب ولا الفلوس ولا أنا المهم تكون مبسوط وتحقق اللي نفسك فيه.

- تسلمي يا حبيبتي.. بس بأقول استنى شوية يمكن ألاقي عربية تانية موديلها أشيك من دي واللا إيه.

- وماله يا حبيبي.

- طب شيلي الشبكة وهاتي شاي.

- حاضر



23

أهلًا أهلًا بالزوار

عارفين لما جرس الباب يرن والولاد تجري وهي فرحانة وتقول هييييه علشان في ضيف جاي..

في ضيوف تفرح، جميلة كده ومبهجة ومبتسمة وخفيفة وظريفة وبتيجي معاها الفرحة وترتاح لما تشوفها وتتكلم معاها.

وفي ضيوف كئيبة، تيجي وتمشي تزود همك وقلبك يتقبض وأول ما يمشوا تقول.. الحمد لله.

على فكرة، في حاجات ما بناخدش بالنا منها:

حاول تتصل قبل الزيارة وتستأذن علشان يستعدوا-كلنا بنحب يبقى شكلنا حلو قدام الضيوف-وأكد عليهم لو الوقت مش مناسب يبقى بلاش.

(بدل ما تروح تخنقهم ولا أنت تنبسط ولا هم يفرحوا بيك)

البس حلو وخلي شكلك حلو واضحك، لو في أطفال في البيت فرحيهم ولو ببونبوناية حايحبوكي قوي.

(وهاتي لمامتهم شوكولاتة دي غلبانة برده)

لو رايح لزميلك ما تقفش في وش الباب علشان لو أخته الحلوة فتحت ما تجرحش البيت.

(ولو مامته ما تدخلش رقبتك الطويلة وتقول فين محمد يا طنط وتبحلق يمين وشمال)

بلاش تبقى زي المغص والصداع النصفي تكبس على نفس الناس وتقعد سبع ساعات وتشتكي من كل حاجة وتكرههم في الدنيا وأنت مكشر وقرفان.

بلاش تطب على الناس فجأة وهم مش محضرين نفسهم.

(الغسيل في الصالة، الراجل ضارب مراته وعينها وارمة، بنتهم جاي لها عريس ومستشورة)

لما حد يقدم لك حاجة ما تتقرفش وتكرمش مناخيرك وكل واشرب جبر خواطر.

(كتر خيرهم وبعدين ماله السحلب ما هو زي الفل)

ما تقعدش في كرسي كاشف البيت اختار مكان مستور علشان البيوت عورة وأنت كمان يا حبيبتي بطلي تبصي هنا وهناك.

لما تروح تزور حد مريض خليك خفيف وقصر، دقايق وسيبه يرتاح، وما تاخدش معاك ابنك اللي بيحب يفتش في الادراج وبيموت في شرب البيبسي، وتقعد تحكي له إزاي خطبت زيزي، هو بيكون تعبان ونفسه ينام، وخصوصًا لو عامل عملية.

ما تروحيش لجارتك وترغي معاها الصبح وتحكي لها قصّة حياتك وهي لسه ما طبختش ولا سرحت شعرها وجوزها يدخل وهي ناسية وقاعدة تتكلم مع حضرتك فيتخض من منظرها وتجيله جلطة، سيبيها تطبخ.

لو الشخصية اللي بتزوريها بيتهم فيه ابتلاء بلاش نظام.. يا عيني يا ختي يا ضنايا

الله يكون في عونك، حِملك كبير، معلش.

(مش ناقصاكِ ما تزوريهاش أحسن)

لو في امتحانات عند الولاد إلغي الزيارة؛ لأن أمهم في الوقت ده

تجوز عليها الصدقة، ويا ريت جوزك يخرج مع جوزها اليومين دول؛ لأنه في خطر والجيران لبعضيهم.

في ناس مش بتحب حد يدخل بيتها بالجزم وبيتأذوا جدا جدا بلاش تضايقوهم واقلعوها لما تدخلوا جنب الباب.

(وخصوصا لو الدنيا بتمطر وبتحبوا تلعبوا في المية)

لو ولادك بيلعبوا مع ولاد الناس اللي بتزوروهم لازم قبل ما تمشي تخليهم يلموا اللعب ويرتبوا المكان، علشان هاتدعي عليك وهي بتلمهم لعبة لعبة.

مش لازم تعلقي على كل حاجة في البيت........

هي الكنبة دي مش كانت هناك، إنت نقلتي السرير هنا ليه؟

وجبتي السجادة دي إمتى؟ وبكام؟

إنت رايحة تزوريها مش تحققي معاها.

بلاش تقوليها الكلام اللي يجرح..

مالك خاسة ووشك أصفر كده!

إنت طخنتي كده ليه!

مالك متبهدلة كده!

ما هي كانت بتطبخ من إمبارح، طبيعي تبقى فظيعة..

وإنت كمان يا فظيعة.. عارفة إنك زهقتي منها لأن الزيارة طولت بس ما فيش داعي تصرخي كتير، وتلطشي في العيال، وتشدي شعر بنتك، وتهبشي ابنك كل ما يعدي؛ علشان الضيف بيتكسف وبيبقى حاسس إنه السبب.

(تعبانة ما تعزميش حد)

أحلى حاجة الستات تقعد مع بعض في مكان، والرجالة في مكان تاني؛ علشان كله ياخد راحته، ولما تضحكي مع صاحباتك زميل جوزك وجاركم ما يسمعوش ضحكتك ويتسرعوا.

لو إنتِ المعزومة كلي.. كلي حتى لو الأكل محروق، حرام عليك يا مفترية، دي طول النهار واقفة على رجليها ونكدت على جوزها علشان العزومة وسنينها،

وما تعمليش رقيقة ومش قادرة ومعدتشي مليانة، عارفينك وفأسينك.

وأخيرًا

خدوا نية لأننا بننساها

(عيادة مريض، إدخال سرور على مسلم، حب في الله)

24

بنت ناس

بنت ناس

أصلها أرستقراطية ضحكتها شيك وبتحط إيديها على بقها.

(مش كرررر هقهقهق ولوزها بتترعش)

مش بتتكلم وهي بتآكل وبتمضغ وهي قافلة بقها، بتآكل البيتزا بالشوكة والسكينة.

(مش بتضربها مثلثات زي ناس)

لسانها معووج وبتنطق الحروف برقة، بتقول مش رحت.. مش أكلت.. مش عرفت.. بتقول ميرسي

(مش متشكرين يا عم الحج)

باااي

(مش سلاموعليكو)

وبتقول زي ما بأقول لحضرتك يا تااوونت

(مش زي مبؤلك كده يا طاااانط)

بتقعد على طراطيف الكرسي وبتسلم بضوافرها، مش بتعرف يعني إيه تقلية وفتة وبرايم ويااااي بقى.

بتفطر كورن فليكس

(مش سندوتشات الفول)

مش بتآكل رنجة وفسيخ.

(فاتها نص عمرها)

عمرها ما نضفت ولا سمك ولا فراخ.

(في دي يا بختها)

كل شنطها من عند

Abo Nesma

(ماركة وكده)

والشوزات من عند

Happy gazma

(دي جزم فرحانة وبتمشي لوحدها)

جدها أصله تركي وجدتها جبنة تركي، خال مامتها عنده فيلا على ترعة المحمودية.

(وفي معدية.. أاااا.. قصدي لانش)

دي مواصفات بنات الناس حسب تقييم الناس.

على فكرة

المحجبة المحترمة المتربية اللي بتمشي زي الملاك وما تحسش بيها برده بنت ناس.

واللي بتغض بصرها مش علشانك.. علشان ربنا.. برده بنت ناس.

واللي بتغير طريقها وتمشي من طريق أطول علشان ما تعديش على قهوة.. بردة بنت ناس.

واللي ساكنة في بيت بسيط ولبسها بسيط وما تعرفش ماركات.. برده بنت ناس.

واللي بتآكل فول وطعمية وشاطرة في التقلية بنت ناس.

واللي بتتكعبل في عبايتها علشان طويلة وجزمتها كوتشي.. برده بنت ناس.

واللي ما بتعرفش فرنساوي وبتقول شكرا ومتشكرين.. برده بنت ناس.

وسلامو عليكو.



25

مشية الستات

للستات أكتر من مشية، عارفينهم؟

- مشية البطة المرحة

ودي لما الست من دول بتلبس كعب عالي وهي هلامية حبتين وغالبا الجيبة أو الفستان بحزام فيه سلاسل وفيونكات وبتحصل زلازل وبراكين واهتزازات زي عروض فرقة الفنون الشعبية كده.

وألف مبروك

مشية العسكري

دي بنوتة طيبة بس هي خجولة جدا هاتلاقوها مندفعة ومايشة بسرعة وحاضنة الكتب ولابسة كوتشي وما بترجعش لورا

ومخضوضة وبتبرق وبتبص حواليها كتير زي المدمنين ودي غالبا بتقع وبتتكعبل في رباط الجزمة

وعندها إصابات كتير.

وألف سلامة

مشية البجعة

ودي أعراضها بتظهر لما البنت بتلبس جزمة الباليرينا الفلات دي بتاعة البالية ووقتها بتكون مقتنعة إنها بجعة من اللي بيغرقوا في بحيرة البجع ما تقلقوش وسيبوها تعدي الشارع حتى لو على طراطيف صوابعها ولما توصل سقفولها.

وربنا يهدي

مشية البرنسيسة

ودي سايحة.. أأأ.. قصدي عندها إحساس إنها من السياح وبتتفرج على الناس في الشارع كأنهم تحف وآثار فرعونية وبتشيل شنطة إيديها قصيرة وتعلقها في ذراعها، وبتلبس كعب عالي جدا ونضارة شمس

وعقد كبير أد كده على صدرها وبتعقد الطرحة زي ماجدة في الأفلام بتاعة زمان

وربنا يشفي

❣ مشية بنت الدايخة

مش عارفة ليه بيقولوا على الست الوالدة كده رغم إن هي اللي دايخة مش مامتها

ودي أصلًا سرحانة وبتمشي على مهلها في خطوط لولبية غير مستقيمة ورجليها بتلف على بعضها وبتتفرج على كل الفتارين والمحلات وفي الآخر مش بتشتري حاجة.

وربنا على الظالم والمفتري

❣ مشية المثلث

ودي ثنائية غالبا بيكونوا أختين

أو بنتين أصحاب أوي

هاتلاقيهم ماشيين لازقين راسهم في بعض ودي راس المثلث

وجيباتهم أو العبايات نازلة على واسع ودي قاعدة المثلث

والأقصر منهم متشعلقة في دراع الطويلة وكل شوية يتوشوشوا ويضحكوا

ولو لابسين كعب عالي بيعملوا دوشة

ولو لابسين فلات.. الطويلة منهم بتتكعبل في القصيرة وبيقعوا سوا

اعترفي وقولي إنتِ بتمشي إزاي.



26

الشاويش عطية

على فكرة مش شاويش ولا عطية ولا غفير.. إنها جميلة وبنوتة..

وما بينكدش على البنات إلا الكلمتين دول.

البسي ياحبيبتي كده وأنت خارجة وحطي في وشك حاجة،

طول ما أنت عاملة كدة ماحدش هايبصلك،

ومش ها تتجوزي، وقصري الطرحة دي.

ولو البنت فتحت بقها وقالت كلمة،

يقولوا لها... خليكي قاعدة وخلى الحجاب ينفعك!

كل الشباب والرجالة ما بيحبوش المقفلة.. يا مقفلة.

والمشكلة إن في شباب بيسمع وبيعمم وخلاص، ويبقى محترم ويقول لك أنا عاوز عروسة فاهمة، بلاش المقفلة قوي دي.

لا هي مش مقفلة، إنتوا اللي مش فاهمينها!

مش معنى إنها بتخرج بالحجاب أو النقاب قدام الشباب الغرب تبقى غفير.

مش مخبية جوز فراخ تحت العباية على فكرة ومفيش أرانب!.

مش معنى إن طرحتها طويلة ومش بتحط ماكياج ولابسه جوانتي تبقى شاويش.

مش معنى إن طرحتها عادية ولبسها بسيط تبقى ما عندهاش أنوثة.

مش معنى إنها جدعة وبتعتمد على نفسها تبقى راجل.

مش معنى إنها واثقة في نفسها تبقى غفير.

لو شديت ودنها حاتسقف زي البنات الجمال اللي ماشيين في الشارع.

ولو خبطتها على مناخيرها هاتغني، ولو كعبلتها هاتحط مونوكير، ولو شديتها من خدودها هاتضحك، ولو شافت الروج ها تآكله... أأأ.. قصدي عارفه إنه بيتحط على الشفايف!.

وعندها جيبة والله، وفستان بكرانيش، وبتسرح شعرها كل سنة مرة

الحمد لله بعد ما تستحمى في العيد الكبير.

عارفة الفرق بين البارفان والجلانس، وعارفة إن البيروسول مش مزيل عرق.

عارفة المودة.. أو الموضة

بتحب اللون البينك

(كل البنات بتحبه مش عارفة ليه)

بتحب القطط والدباديب

(وبتشتري ماديليات وسلاسل وعقود كتير)

بترسم ورد وهي بتذاكر وخطها منيل،

بتقرأ شعر،

(هي مش فاهماه بس بتحاول)

إيديها أصغر من إيديك ورقيقة، زيها زي البنات الروشين ويمكن أحلى كمان،

بترقص مع البنات صاحباتها، وبتسقف وتغني بس لما بيكونوا في البيت.

نفسها تعيش، هي بس عارفة إن نظرة رضا من ربنا أحسن من مليون نظرة إعجاب من الشباب اللي في الشارع.

ساترة نفسها ومحافظة على الأمانة ويوم ما تكون زوجة هاينزل القمر، ويغسل المواعين وينوّر في البيت.

مش لازم تلبس بنطلون وتعمل لنا انبهار في الشارع.

مش لازم وهي خارجة تطلع نص شعرها من الطرحة، وترسم عينيها زي كيلوباترا علشان تبقى بنوتة.

مش لازم تلبس إكسسوار كإن حنطور ماشي في الشارع علشان تلفت نظرك.

هي ممكن تمشي وما تحسش بيها؛لأنها مستورة،

والله بنوتة،

بلاش تظلموها



27

غلطة

أحيانا لما بتيجي تدور على نصك التاني بتحتار شوية، ساعات بتسأل وتعرف عنه غلطة، تقوم تتعقد من كل البنات أو كل الشباب.

❣ غلطة!

في ناس بتغلط بس ما نقدرش نعمم الغلط علشان إنسان واحد (ملتزم ظاهريًا) غلط غلطة، وبيآكل والعياذ بالله ترمس في الشارع!، وبيشرب استغفر الله العظيم يارب فانتا بالتفاح!، أو أخت محجبة أو منتقبة استغفر الله العظيم بتآكل جيلي كولا.....

يبقى كل الملتزمين كده.

لأ، طبعًا.

على فكرة بقى، مفيش عريس متدين 100% لدرجة إنه بيطلع نور من ودانه.

ومفيش عروسة متدينة لدرجة إن مناخيرها بتنور،

(بغض النظر عن إن دماغها بينور بالطرحة الفسفوري..)

ومش كل شاب بدقن يبقى ملاك من السما..

ممكن يكون بوشين واحد بدقن والتاني لأ،

بس في منهم فعلا ناس زي سيدنا يوسف وزي الفل.

ومش كل اللي لابسة نقاب أو طرحة طويلة ملاك،

ممكن تكون شريرة وبتغتاب الناس.

(وفي منهم بنات عسل زي بنات شعيب كده وزي القمر، وفي ناس مش متدينة بس بتحبهم)

التدين مش بيبان قوي ومالوش لون ولا ريحة، التدين مش بيتقاس بالمتر ولا بالكيلو.

الإيمان إحساس جواه

ها تشوفيه إزاي؟وهو لابس القميص الكاروهات الأخضر وقافل زراير الجاكيت البني وفارق شعره من النص!

الخشوع جواها، ها تتفرج عليه إزاي من ورا الحجاب!

يبقى لازم نعرف كده من الأول، مفيش حد مثالي،

الغلط مش عام.

إنتِ مش ملاك، وكمان هو مش ملاك، وماحدش بيطير بجناحات وقت السحر. الخشوع جواكم.

كل واحد فينا جواه خير، ونفسه ربنا يحبه.

في أساسيات دي اللي ندور عليها..

(طول شعرها مثلا ومناخيرها صفرة وشعرها أخضر)

(وهو فلوسه ومرتبه.. كده يعني)

يوووه... أأأ.. قصدي.. الأساسيات

الحوار مهم مرة واتنين، والخطوبة أصلا علشان كده.

أحسن حاجة لما تروح تخطب ولما يجيلك عريس تبقى طبيعي تتكلم بصراحة وبوضوح، وتسأل سؤال بريء، وتشوف رد فعل اللي قدامك.

مش عارف تتكلم قول له أنا مش محضر كلام لو حابب تسألني عن

أي حاجة.

وكل ما يسألك أو تسألك تجاوب وتقول طيب وأنت؟، وتقلب السؤال عليه.

سمعة الإنسان بتفضحه وتسبقه لو كان صالح بيتعرف رغم أنفه،

ها يشوفوه في المسجد،

وعمره ما عاكس يارا،

وصحابه عارفين إنه مش بيتفرج على تفيدة وهي بترقص،

ولو كان خبيث ها تلاقي الناس كاشفاه، مثلا.. شافوه وهو بيقزقز لب في البلكونة،

وكمان شافوه أكتر من مرة وهو بيضرب سندوتشات الطعمية ومخلص فلوسه عليها، وآثار الإدمان باينة على خدوده ووشه.

لازم تسألوا عليه، ما ترفضيهوش علشان مش ملتحي رغم إنه حافظ نصف القرآن ومصلي وبار بوالديه.

وما ترفضهاش علشان طرحتها عادية، رغم إنها لابسة عباية واسعة وبنغطس وندور في كم العباية علشان نسلم عليها،

الأخلاق مهمة قوي،

الدين كله خلق.. فمن فاقك في الخلق فاقك في التدين.

☺ ☺ ☺

28

نوع نادر جدًّا

في نوع نادر من البنات بيبقى عندها إحساس إن أهل العريس فلاحين ومش مودرن، وإن أهلها من طبقة أرقى، وبتبقى هي وأخواتها البنات أو صاحباتها عاملين كده:

- شفتي بيقولوا على البارفيوم بارفان.. هههههه

(إنتوا الاتنين غلط أصلا اسمها كولونيا)

- إلحقوا دول جايبين جاتوه. مش المفروض بومبونيرة فضة وفيها شوكولاااا

وتزعل قوي لو خطيبها مش عارف البانتاكور.. والشيميز.. والتونيك.. وال *&&/@$# .

وتبص له شذرا لو قال شكرا يا طنط

(أصلها بتقول لمامته ميرسي يا توالنت)

وتنكد عليه لو ما جابش لمامتها فازة كروازينية في يوم الأم (وممكن تقتله لو جابلها شال صوف)

وتقعد تنتقده وتقول له قول كده وما تقولش كده وهات دي كده وماتعملش مناخيرك كده واشرب كده.

ولو حماتها سألتها تحبي تآكلي إيه يا ضنايا أعملهولك على الغدا، تطلب بيكاتا بالشامبينيون وساليزون وباستا، وهي مش عارفة اللازانيا دي مرهم واللا شتيمة،

ولما تزورهم بتعيش في دور الأميرة وأخواتها الأقزام السبعة، أو بنت السلطان اللي جاية من مملكة الكرانيش، وبتمشي على طراطيف صوابعها جوه الجزمة

وبتشرب المية بالشوكة والسكينة.

يابنات، ما تصعّبوهاش كده وخليها سهلة.

دول ناس طيبين، وأهله دول هم اللي ربوه وكبروه لحد ما جه وخطبك وعجبك.

المجد للبنات اللي مش بيعملوا كده

29

نصائح لأم العريس

ابنك رايح يخطب ألف مبروك...

دي شوية نصايح من واقع كلام البنات والستات، والصراحة هم أواريب وبياخدوا بالهم من حاجات عجيبة.

شوفي... قولي لابنك ما يفرقش شعره من النص.

لو هو متابع مسلسل فاطمة وكريم ومنك لله يا ظالمة، إنتِ السبب ليه قلتيله إن شعره ناعم..

(البنات بتحب العريس اللي مظهره فيه رجولة بلاش الشعر المسبسب وبلاش يستشور)

ركزي على الشراب، لو لقيتي الفردتين مش لون واحد، يبقى ابنك

عنده عمى ألوان هاتيله فردتين لون بعض..

البنات بتبص للشراب ولازم يكون لايق على البنطلون والقميص.

(الشياكة مهمة)

لو لابس حظاظة وحاطط جل في شعره وفاكر نفسه أحمد حلمي في الفيلم..

بلاش تكسفي نفسك واهربي.

(استني عليه سنتين لحد ما يعقل الأول)

قوليله لما يقدموله كيك أو جاتوه ما ياكلهمش كلهم، وابقي هاتيله وانتوا مروحين..

(البنات بتستنى اللحظة دي وها تتفرج عليه وها تحكي لصاحباتها في التليفون.. أواريب أواريب)

خليه ما يتفسحش بعنيه في الصالون والستارة والبراويز والسجاجيد وهو بيكلمها.. عيب.. عيب.

(وبطلي إنتِ كمان)

واستنوا لما يقوموا يجيبوا العصير واتفرجوا بسرعة.

لازم يقص ضوافره؛ لأنهم بياخدوا بالهم منها، ولازم يكون نضيف وظريف ولطيف، ويحط بارفان ويلمع الجزمة.

(بلاش الكوتشي وبلاش الصنادل)

(ولو لبس شبشب بصباع مش ها توافق)

خدوا في إيديكم حاجة، كيس جوافة سبت برتقان.. كيلو شوكولاته أو تورتاية.

(لو ما جبتيش ها تقول عليه بخيل وها تمسكهاله وتذله بيها طول عمرهم)

مش لازم بدلة وكرفتة هي مش ناقصة خنقةخليه يلبس قميص، ويا ريت يكون مكوي، وبلاش النضارة الشمس، إنتوا أصلًا رايحين بالليل.

مش طول ما انتِ قاعدة تشكري فيه، كده كده مش ها يصدقوكي علشان إنتِ مامته ما تتعبيش نفسك.

(ووفري صحتك واشربي العصير وأنت ساكتة)

لو أخدتوا معاد ما تلغيهوش، ولا تأجليه لأن بيكون فيه طواريء في البيت، والبنت بتبقى قاعدة بالهدوم من قبلها بتلت أيام، والجزمة بكعب عالي وضيقة، ها يدعوا عليكي وعليه.

(اتصلي بالتليفون قبلها واستأذني بذوق)

بلاش تقوليلهم إنه كان بينادي على سوبر مان من الشباك وهو صغير، وما تحكيش على اليوم اللي تاه فيه في البحر.

(هي كمان بتآكل المشابك وتاهت في حديقة الحيوانات، ولقوها جنب الزرافة مش كل الذكريات تتحكي لأنه بيتحرج وكلنا بنغلط)

ماتلبسيش كل الدهب اللي عندك وتستلفي غوايش أختك؛ لأن لو طلبوا حاجة بعد كده وقولتوا الظروف ما تسمحش هايفكروك بالغوايش، وهي أصلا مش بتاعتك

(ما تتصنعوش وخليكوا على طبيعتكم والصراحة في الماديات أحسن علشان تبقى عارفة البير وغطاه).

ماتاخديش معاك حفيدتك بنت بنتك وأول أحفادك.. علشان البنات فاقسين الموضوع ده

(ها تشرب البيبسي وقال إيه عاوزه أعمل بيبي يا تيته وأنت ها تقولي أصل ما بتدخلش الحمام مع حد غريب، وهاتقومي وتتفرجي على الشقة.. فاهمينك يا أروبة)

لو قابلوكم كويس والبنت وأنت ماشية خدتك بالحضن، وباستك من هنا ومن هناك يبقى دي علامة يا مارد، وفي قبول.

ألف مبروك.



30

لظلوظة الملظلظة

خليك كده.. طول النهار فى المطبخ ما بتفكريش غير في الأكل وبس، من صينية البطاطس باللحمة الضاني لطاجن الرز المعمر، ويا جماله يا حركاته يا تكاته.

واللا البيتشيفور اللي بتعمليه، كفاية فرجة على قناة الطبيخ، وبطلي تدعي وانتِ ساجدة للشيف فلان، مش هو اللي ها ينقذ حياتك على فكرة.

ما تتصليش بيه في رمضان وتقولي له:

(بحبك في الله ياشيف)

مش لازم تحكي لجوزك الفرخة بتتنضف إزاي..

بلاش تقشري البطاطس وتقمعي البامية وانتوا بتتفرجوا على

التليفزيون، اعملي كل حاجة الصبح وهو في الشغل يا لظلظ.

هو مش عاوز يعرف أم محمد جارتكم بتعمل القلقاس بسلق واللا بالكزبرة الخضرة، حاولي تبصي في المراية قبل ما تجيبي المسلسل التركي وهو قاعد، وخدي بالك من المذيعات لو لقتيها حلوة خدي الريموت وغيّري، وقولي زهقنا من السياسة، بلاش أول ما يدخل الشقة تروحي رازعاه معلقة مربى.

علشان سُكرك يا حبيبي... خلاص كره المربى.

صحيح لازم يكون طبيخك حلو بس مش طبيخك بس اللي يبقى حلو.

ما تسأليهوش كل يوم السؤال اللي مدوخ كل الستات.. أطبخ إيه بكره؟!إنتِ صاحبة القرار ويا خوفي من قراراتك، بطلي تسيطري على تفكيره بحلة المحشي.

(كل يا خويا بالهنا والشفا أنت تشيعيبت طول النهار)

اتعلمي تتكلمي وتقولي رأيك وتثبتي شخصيتك، ما تشوشيش أفكاره بطبق الفتة وتهيمني على نظراته بحتة الكنافة، وبعدين تسأليه ببراءة وإنتِ بتقلبي كوباية الشاي..

(مالك ساكت كده يا خويا مش بتكلمني ليه)

هو بيكون سامعك كويس بس الأكل كابس على نفسه، حا يزهق يا لظلظ،

وحا يكرهك يا حبيبتي، وممكن نفسه تهفه على طبيخ واحدة تانية، نفسه في شوية رومانسية، وأنت غرقانة في التقلية.

حاولي تقري كتاب وتتثقفي شوية واتفرجي على برامج اجتماعية، الدنيا مش مطبخ وأكل وبس..

وعلشان خاطري،

ما تتصليش بالشيف اللي بيطلع في التليفزيون



31

لما يجيلك عريس

يا بنوته.. لما ييجي لك عريس.. ما تستخبيش ورا المكياج خليه يشوفك على حقيقتك ويتصدم..

أاال.. قصدي يعجب بطبيعتك، وما تلونيش خدودك وما تلبسيش حلق، انتِ كده بطبيعتك من أجمل ما خلق.

البسي فستان أو عباية.. الشاب الغلبان من دول بيتخيلك في أحلامه بفستان طويل بمبي وديله واسع وزي الأميرة مش بنطلون بركب.

(البنطلون اللي بركب مافيهوش ريحة الأنوثة وبعدين ما ينفعش أصلًا مع الحجاب)

بلاش كعب عالي قوي لاحسن تتكعبلي وأنت شايلة صينية العصير

ويقع على دماغه ها يمشي، خليكى على طبيعتك وبلاش تتصنعي الرقة في الكلام.

بلاش إنت (كررت) تعمل إيه اسمها (قررت)..

وبلاش (الاستكرار) اسمه (الاستقرار)

علشان ها يتصدم لما تتكلموا عن (الواكع) قصدي (الواقع)

اتكلمي بالراحة وبهدوء ما حدش بيجري وراكي، الضحك بحساب وما تخبيش سنانك وبؤك كل ما تضحكي.

(إنتِ جميلة ولو مش عاجبه مع السلامة)

لما تكلمي مامتك قدامه ما تبرقيلهاش وتكزي على سنانك.

(ها ياخد باله ويخاف ويهرب)

حاولي تسمعي له.

(إديله فرصة يقول كلمتين على بعض منك لله يا رغاية يا مفترية)

لما تقدمي له حاجة ما تراقبيهوش، سيبيه يآكل وما تركزيش وهو

بيبلع.. لأحسن يزور ويموت.. عيب.

لو حضرتي درسين فقه ودرسين تجويد ما تعقديهوش وتطلعي عينه.. مش وقته

ما تحسسيهوش إنك المفتش كرومبو.

هو مش جاي تحققي معاه.. خليكى ذكية في الحوار، مش مهم تعرفي كل حاجة من أول زيارة، خلي بابا يسأل عنه.

لو عريس حلو ومتدين وممتاز ما تتغريش بالمظهر، ودوري على عيب فيه تذليه بيه مستقبلًا.. أأأ.. قصدي مفيش حد كامل.. يوووه بقى قصدي ما تنبهريش قوي ويغمن عليكى وتنشكحي، فيبان عليكى فيكرهك وتطفشيه.

(اتقلي أنت كمان زي الفل.. خليكى منضبطة)

ما تبقيش مغرورة وتتكلمي من طراطيف مناخيرك وتتكبري عليه، لو هو بسيط

بلاش تتعاركي مع أخوكِ حماده قدامه، استني لما يمشي، واعجنيه مع أختك التانية

لو لابس حظاظة وشعره سبايكي ما تكمليش، قومي اغسلي المواعين وروحي نامي، لو اسمه حنفي أو عباس أو من عيلة أبو سحلول ما ترفضيهوش من قبل ما ييجي، ممكن يكون أحسن من اللي بتحلمي بيه.

ما ترفضيش شاب طخين أو أصلع أو بشنب أو أسمر أو صباع رجله الصغير معووج أو خرمين مناخيره مش قد بعض علشان السبب ده بس... لازم تقعدي وتتكلمي معاه لأنه بني آدم يمكن يكون في قبول ويكون الإنسان اللي يسعدك رغم أنفه.. قصدي أنفك.

ما ترفضيش شاب محترم ومتدين علشان ما عندوش شقة خمس أوض وصالتين وحمام دورين، أصلا كفاية الحمام الدورين.

مش لازم عربية..

(ممكن يكون عنده عربية وما عندوش أخلاق.. تختاري إيه؟)

مش لازم تعملوا الفرح في فندق خمس نجوم..

(الناس ما بيعجبهاش مهما عملتي وها يقعدوا يعايبوا على فستانك.. ماله بيت بابا وماله السطوح ده حتى طراوة).

مش لازم تعملي زي حسنية بنت عمك بالظبط، كل واحد وله ظروفه وجواباته واختياراته.

مفيش فارس أحلام حقيقي زي اللي في خيالك، وما عندوش قصر، ومفيش حصان أبيض، ومفيش مملكة، وغالبًا ما بيحفظوش شعر.. وما عندوش سيف ومش بيحارب..

والله ما هايخطفك

آه والله آه والله آه والله.



32

ست العرايس

مش لازم تشتري مية وخمسين فوطة وش

وأربعين طقم سرير

وعشر كوفيرتات

وعشر بطاطين

وست لحفة فايبر

أصلا مش هاتستخدمي غير اتنين تلاتة.

مش لازم 24 كباية شاي شكل بعض

و24 كبابة مية شبه بعض

والكاسات اللي بترقص في الضوء لوحدها

والكبايات أم حرف دهبي

والكبايات اللي بقها معووج

والصينية أم رجلين

وحامل الكنكة!

وغطاء الطشطشة!

ومش لازم طقم الشربات اللي مالوش لازمة وأصلًا ما حدش بيعمل شربات.

مش لازم جميع مقاسات الحلل الألومنيوم والتيفال والطاسات والصواني اختاري اللي حا تستخدميه بس أنت مش مهاجرة ومسافرة موزمبيق لما تحتاجي تاني إبقي اشتري.

مش لازم حلل بايريكس وفيزون وسيراميك و #$^&&@

مش لازم الشمعدانين والساعة اللي بيتحطوا على النيش من أول الجواز هاتوهم حين ميسرة.

ساعة الحيط اللي بتعمل دينج دونج مش ضرورية عرفوا أصحابكم

وقرايبكم محتاجين إيه وهم يجيبوها هدية.

عادي لو إتجوزتوا من غير ما تجيبوا الكاسيت الديجيتال أو أبوسماعات كبيرة والميكرويف.

مش لازم غرفة الأطفال من البداية وممكن تسيبوا غرفة فاضية وتقفلوا بابها إيه يعني ولو الضيوف سألوا قولوا لهم دي أوضة الفيران.

ما تروحيش مع مامتك لبتاع البلاستيكات لأنه هايبيع لكم كل المحل والحاجات مغرية.. هاتي الضروري ورتبي أولوياتك.

مش لازم طقم الصيني

(الأساسي)

والأركوبال

(الاحتياطي)

و الطقم الفاميه

(للمعارف)

والميلامين

(للاستخدام اليومي)

ركزي على الصيني وحاجات بسيطة للاستعمال اليومي.

مش لازم تشتري طن مكياج و4كيلو بارفان وكرتونة إكسسوارات وجردل مونوكير إرحمي بابا وماما شوية.

مش لازم تفصلي دستتين فساتين

وتشتري دستة بيجامات شتوي

ودستة صيفي

وشباشب وقباقيب

وشنط وصنادل وكوتشيات

وشوية عبايات

أصلا وزنك حا يزيد ممكن حاجة بسيطة أو حا تضربي خالص ف خسارة الهدوم استني شوية.

بلاش طرح كتير.

بلاش مفارش مالهاش لازمة.

مش لازم حفلة في الخطوبة وحفلة في الشبكة وحفلة في كتب الكتاب وحفلة في الزفاف.. خلي كله عائلي والحفلة واجتماع الناس يوم الزفاف.

مش لازم كل الهدوم تبقى جديدة خدي هدومك القديمة معاك ما حدش ها يحاسبك.

مش لازم تفتحي الدولاب والنيش وكل حاجة والناس تتفرج وتعرف كل حاجة عندك، وتطلع تحكي بره، دي خصوصيات وعادة سيئة عاوزين نبطل نعملها.

اعرفي ظروف والدك المادية

أو مامتك لو هي اللي بتصرف في حالة وفاته

وحطي حدود

واكتبي بالورقة والقلم ورتبي الأولويات

في حاجات لازم تشتريها تبقى أولويات.

وفي حاجات ممكن تأجليها

وفي حاجات ممكن تتلغي خالص.

وخصوصًا لو لك إخوات أصغر منك.

ارحميهم وخليكى عاقلة

وارحمي عريسك برده، وتوافقي معاه على حاجات الشقة، واختاروا المتوسط سعره، وارضي ووافقي حسب ظروفه؛ لأن وراه حاجات كتير



33

هؤلاء مروا من هنا

في بيت كان دافىء قبل أن تنير شاشات الحاسوب، وفي بيوت كانت تعشش عليها أطيار السعادة قبل أن يحدث الآتي...

مر من هنا

هي: محمد

هو: نعم

هي: هاتيجي تتفرج معايه على التليفزيون

هو: حاضر بس أقرأ الإيميل وجاي.. وبعدين ما أنا قريب أهه افتحي بس واتفرجي وأنا متابع معاكِ

هي: إيه رأيك؟

هو: في إيه

هي: في الموضوع اللي اتكلمت عنه فوزية السبعاوي

هو: معلش كنت مركز في اللي بأقراه.. قوليلي مختصر

هي: كانت بتتكلم عن (....).... إيه رأيك

هو: آه عندها حق

هي: إيه!!!يعني أنا حيوان أليف!

هو: إيه أنا قلت كده!

هي: ما هي قالت إن الستات اللي قاعدين في البيوت دول زي الحيوانات الأليفة تآكل وتشرب وبس

هو: لأ طبعا إنتِ ست الستات

هي: ربنا يخليك.. هو انت بتقرأ إيه؟

هو: مواضيع ظريفة جدا

هي: طيب أنا عاوزه أتعلم أدخل على الإنترنت أهو أقرأ شوية وأسلي نفسي

هو: ليه.. هو انت عندك وقت؟

هي: أصلي بأزهق وكمان إنتَ دايما مشغول عني بالنت ومش بتتكلم معايه

هو: ليه بس ما أنا معاكِ أهه.. وبعدين بلاش اختلاط على النت.. ده مليان بلاوي

هي: بس...

هو: لأ... بلاش إنترنت

وفي تلك اللحظة كان يكتب ردا على صديقة له كتبت منذ لحظات: (أنا زهقانة) أراد أن يخفف عنها وبدأ يكتب بينما كانت زوجته تفرك يديها أمام شاشة التلفاز وقد ظهرت على وجهها علامات الألم وقالت بصوت واهن..

هي: محمد.. أنا زهقانة.. ومخنوقة.. تعالى اتكلم معايه شوية

هو: طيب بس أخلص أصلي بأكتب في موضوع مهم

......

مرت من هنا

هي: يا حماده

حماده: أيوه يا ماما

هي: قوم ياللا

حماده: حاضر يا ماما.. قمت أهه.. بتعملي إيه

هي: بأكتب حاجة بس على النت قوم اغسل وشك

حماده: حاضر

ومر الوقت

هي: حماااااااااااااده

حماده: أيوه ياماما

هي: غسلت وشك

حماده: أيوه واتوضيت وصليت وقاعد وراكي من ساعتها

هي: ساعتها! دي دقيقة

حماده: لا يا ماما نص ساعة

هي: جعت؟

حماده: قلت لحضرتك أربع مرات عاوز آكل قلتيلي لحظة

هي: حاضر يا حبيبي أنا قايمة أهه بس ما تجيش ناحية الكومبيوتر

حماده: حاضر

وبسرعة أعدت له الطعام وعادت للحاسوب

هي: خد يا حبيبي

حماده: ماما بابا ها ييجي إمتى؟

هي: شش.. ما تكلمنيش وأنا بأكتب

حماده: حاضر... ممكن ألعب بلاي ستيشن

هي: روح روح

حمادة: ماما

هي: خير.. مش قلتلك لما تلاقيني مشغولة تسيبني

حماده: في دخان في المطبخ

هي: عاااااااااااااااااااا.. اللحمة اتحرقت

حماده: ما أنا قلت لك إن حلة اللحمة نشفت ما رديتيش عليه

هي: بس.. روح هات التليفون علشان نطلب أكل جاهز

حماده: أهه التليفون.. ماما هو حضرتك عاوزه الصفحة اللي بتكتبي فيها دي؟

أصلي ها أقفلها وألعب شوية على الكومبيوتر

هي: صفحة إيه

حمادة: كيف تتحاورين مع أبنائك وكيف تطيعين زوجك

* * *

مر من هنا

الأم: تك تك تك.. يا أسامة

أسامة: أيوه يا ماما

الأم: إصحي يا بني.. طول النهار نايم

أسامة: يا ماما ما أنا كنت سهران طول الليل

الأم: طب قوم أقعد معانا شوية

أسامة: يا ماما عاوز أنام... حرام أنام يعني

الأم: خلاص يا حبيبي.. نام

أذن العصر

الأم: تك تك تك.. أسامة

أسامة: يوووه... أيوه يا ماما

الأم: يا بني العصر أذن من ساعتين وانت ضيعت الظهر.. قوم الحق العصر قبل ما المغرب يؤذن

أسامة: حاضر حاضر. اعمليلي بس الشاي

ومرت الساعات واستيقظ أسامة بعد أن نام الجميع، جمع كل الصلوات ودخل إلى المطبخ، ووجد طعامه ملفوفا بعناية ومغطى بفوطة بيضاء.

أكل وحده

وشرب الشاي وحده

وسهر وحده

ونام بالنهار وحده

بعد أن قضى الليلة كلها على الحاسوب يدردش مع أصدقائه ويتحاور ببراعة

ولم يفته أن يشكر صديقه على موضوعه الذي طرحه وكان عن(البر بالوالدين)

* * *

مرت من هنا

ترررررررررن

دق جرس المنبه

هي: أحمد.. أحمد.. قوم علشان معاد الشغل

هو: حاضر.. اعمليلي القهوة بسرعة

هي: من عيوني

هو: تسلم عيونك

هي: آدي القهوة.. وآدي القميص كويته.. وآدي الجزمة لمعتها

هو: تسلميلي يا ست الكل

هي: ربنا يخليك لينا يا رب ويكرمك

هو: عارفه يا زكية أحسن حاجة إنك مش بتشتغلي.. مش عارف لو

كنتي بتشتغلي كنت ها أعيش إزاي

هي: ليه

هو: بأغير عليكِ.. والغيرة بتآكلني لما بأفكر إنك واقفة تنشري بس في البلكونه.. تخيلي بقى لو خرجتي.. ها أموت

هي: بعد الشر عليك

هو: أنا نازل

هي: ممم.. ممكن أدخل النت شوية .

هو: مش إحنا اتكلمنا قبل كده وقلت لك أنا بأزعل من حاجات معينة

هي: صدقني أنا بأقرا كتير وبأستفيد وبأكتب في مواضيع حلوة

هو: لأ... مش موافق

وخرج زوجها ورن الهاتف

ترررررررن

هي: ألو

صاحبتها: إنت فين؟

هي: معلش مش ها أقدر أدخل

صاحبتها: ليه؟برده جوزك مش موافق؟

هي : أيوه

صاحبتها: أدخلي وهو مش موجود.. بالنهار يعني.. ومش لازم تقوليله.. وبلاش خالص لما يكون في البيت

هي: تفتكري

صاحبتها: هو احنا بنعمل حاجة غلط!!! وبعدين اللي بنكلمهم متجوزين ودول زي اخواتنا

هي: عندك حق.. ثواني وجايالكم

* * *

ترى

كم مرة تنظرين أختي في وجه ابنك وهو يكلمك

وهل عدد مرات نظرتك للشاشة أكبر أم أقل؟

وكم مرة تتحاور مع زوجتك في أي شيء نتحاور فيه هنا؟

وهل تتحاور معها كما تتحاور مع الأشباح التي تخاطبها على الشاشة

وكم مرة تتابعين كلمات زوجك كما تتابعين كلمات صديقاتك على المنتديات

وهل تعملين بما تنصحين به

وكم عدد المرات التي رددت أمك فيها عن باب حجرتك يا بني ويا أخي الشاب

وهل بقي من عمرها من اللحظات ما يكفي لترضى عنك

دعونا لا ننساهم

وتذكروني

فقد

مررت من هنا!



34

احترس من المهلبية

المهلبية هي علاقات هلامية جيلاتينية على شبكة التواصل الاجتماعية وبتلاقيها ملخبطة وفيها حاجات بتمشي وكلاكيع؛ لأنها صحوبية بين اتنين في شات ورسايل مستخبية وتالتهم شيطون الخناس.

وتعالوا نشوف مثال:

مهلبية سادة

- جوجو وتيتي

اللي هم (جابر) وفتحية

ودول بيحبوا بعض من سكات على الفايسبوك وفاكرين إن ماحدش واخد باله

هو يحط صورته بالقميص المشجر، وهي

like

وهي تحط صورتها بالعباية البرتقاني أم كسر، وهو

.like

والكومنتات بتسيح خالص وفي رسايل خاصة

وبابا قاعد يدفع فواتير الإنترنت، وماما فاكراها بتذاكر

وبعد الشات اللي كله حب بيقول لها:

لا إله إلا الله

وبتقول له:

محمد رسول الله

مهلبية بالآيس كريم

- فيفي متجوزة وعندها38سنة

ورامي 25سنة

(هي تقول له ياختشي كميلة وحا اشوف لك عروسة..

وهعهعهع.. وديجي ديجي دو...

على فكرة

هو مش زي أخوك الصغير، ولا ابنك

وحا تتزحلقي قصدي تنزلقي في الشات وممكن تتكسر رقبتك.

مهلبية بالمكسرات

- حمادة متجوز وشوشو متجوزة

والشيطان بيزحلق هنا خالص وممكن حمادة يقعد يكتب بالساعات لـ شوشو علشان عندها مشكلة مع جوزها، أصله جرح شعورها لأنه بيآكل البطيخة مراكب مش مكعبات بالشوكة، وبتفضفض لحمادة، وهي ساندة على المكنسة ورابطة راسها بالإيشارب الأخضر وبتعيط.. علشان بتثق فيه.

وحمادة غرقان في المهلبية وفاكر نفسه بابا ضياء بتاع برنامج"ماذا تفعل لو كنت مكاني".

وقاعدة بالبيجامة الكاستور المقلمة وشعره منكوش وبيكلمها على الشات وسايب مراته دمعتها على خدها..

طب مش تشوف نفسية مراتك الغلبانة الأول، واللي ها تتسأل عليها قدام ربنا.

صديقتي الحبيبة والغالية:

تعالي وفضفضي معايه أنا واخواتك

معانا أم محمد وأم أحمد وأم سارة وأم رامي

وفاضل لنا أمنا الغولة، ونبقى كملنا الطقم، وممكن نعمل جروب ونسميه "فضفضي براحتك يا حبيبتي"

ما تفضفضي لواحدة ست أهي حنينة برده

هو لازم راجل!

بلاش المهلبية، وخليكي في الرز بلبن

وتعالي فضفضي لاخواتك

إحنا هانريحوكي يا شابة



35

أشياء تعين على غض البصر

ركزوا كدهوّن

علشان تقرب من ربنا

الآباء

مش لازم تسأل على مستوى ابنك الدراسي كل يوم ورايح جاي ع المدرسة... عرفنا إنك أب صالح

كفاية

(الأبلة حلوة ويتحط روج)

ومراتك الغلبانة بتحل الواجب وطالع عينها.

الشباب

وأنت ماشي في الشارع بص على جزمتك وعد بلاط الرصيف، وما ترفعش راسك إلا وانت بتعدي الشارع بس، الناس حا تفتكرك مفكر أو كاتب وكده، وحا تتشهر بعد فترة بإذن الله.

(قول يا رب)

البنات

خليكي خجولة وبصي في الأرض ودوري وبحلقي، يمكن ربنا يرزقك وتلاقي جنيه هنا واللا هناك،

حا ترزقي إن شاء الله

المثقفين

لو أنت ما شاء الله مثقف ومتابع النشرة أو برنامج حواري من دول والمذيعة حلوة، ركز في شريط الرسايل، مسلي وجميل وبيحكوا حكايات.

بلاش تنقل نظرك مباشرة من على وش المذيعة وتبص لمراتك فجأة،

إديها فرصتها دي غلبانة و لسه غاسلة المواعين ونفسيتها تعبانة.

بص للنجفة لحد ماالمذيعة تمشي، وأمرك لله.

الستات

ركزي على الكرافتة بتاعة المذيع أو ودان البطل لو متابعة مسلسل، وبالمتابعة ها تعرفي مين بيكرر الكرفتات ودي تمارين للذاكرة.

وبلاش تركزي مع إيدين المذيع لو متعصب علشان ها تدوخي وممكن تتحولي بس مش مشكلة.

النضارات

لو أنت بتلبس نضارة أبشر، اقلع النضارة واتفرج وإدعيلي، هاتشوف طشاش بس ها تبقى سامع كويس ما تقلقش.

(اعتبره راديو أجدادنا كانوا عايشين من غير تليفزيون وكانوا زي الفل)

العائلات

لو المشكلة في جوزك وللأسف مدمن مسلسلات وأفلام، خلي حركاتك سريعة

أول ما البطلة تيجي إخطفي النضارة، وقولي بصوت مصطنع رقيق تصحبه نبرات الحنان، واحذري من نظراتك:

- الله يا حبيبي، باحب شكلك من غير النضارة.

ها يفرح بنفسه وينسى البطلة.

(مؤقتًا)

الرياضيين

بلاش تتابع الأوليمبيكيات

أيون...

وتعمل رياضي

في جمباز وبنات ومايوهات

وانت كنت عارف من الأول... يبقى قاصد وسيئاتك ها تزيد..

تابع كل الألعاب التانية وبلاش دي.

(وانتِ.. إلغي القناة وجوزك في الشغل)

ربات البيوت

لو لقيتي واحدة من بتوع... سيداتشي آنساتشي ساداتشييي

إخطفي الريموت ما تسكتيش، وهاتي سبيس تون للعيال.

اشتري له جرايد.. القراءة للجميع

وخدي بالك من جوزك، مش لازم قناة فتافيت طول النهار..

لأن اللي بيفرفتوا ويفتتوا ويتفتفتوا، ستات ومستشورين ولابسين

وأنت ماسرحتيش من أول إمبارح.

الزهقانين

بلاش برامج الرياضة للجميع بتاعة كابتن سماسم اللي لابسين

استرتش دول وبيقفوا صفين وبيتنطوا ويترقصوا

قال إيه تمارين للمفاصل ووجع الضهر والرقبة، عيب كده.

وأخيرًا

ما تبصش للحرام

علشان تعرف تشوف ربنا

وتفتح عينيك في الحلال

☺ ☺ ☺

36

كلام للمكلبظين

أيون مكلبظين..

ركزوا معاية

لحد إمتى حاتفضلي حساسة؟

ولحد إمتى حضرتك هاتزعل!

سيبك منهم وحب نفسك وحبي نفسك

ماهو لو فضلت قاعد في عزلة وحاطط إيدك على خدك وما بتقابلش حد

إنت بس اللي هاتتوجع.

إنت بس الخسران

هاتحرم نفسك من الحياة وتفضل منتظر نجاح الريجيم.

مكسوف من نفسك ليه.. هو الطخن حرام!

ما تتكسفش إلا من حاجة حرام

ممنوع الاكتئاب

ممنوع الحزن

ممنوع إنك تتقمص لو حد قال لك اللبس ده مش مناسبك وخصوصا

لو من عيلتك خدها بروح رياضية

اضحك معاهم؛ لأنهم بيحبوك وفكر في رأيهم.

البس لبس واسع وشيك

اعرف إزاي تداري عيوبك

بلاش بنطلونات ضيقة يا طماطم

وبلاش القميص والبدلة الضيقة يا بطاطس

عارفين رجاء الجداوي... عارفينها.. صح

طول عمرها شيك!

عمر ما طخنها منع إنها تلفت نظرنا بشياكتها ولبسها ولونه

بتعرف تخبي عيوبها

البسي اللي يناسب جسمك وانبسطي مع البنات.. وعقود بقى وإشاربات وعيشي حياتك

ولما تخرجي حافظي على الحجاب.

عيش حياتك وبلاش تزعل

على فكرة دمكم خفيف

ما اعرفش ليه بس هو كده

الطخان زي العسل وروحهم خفيفة

لو حبيت نفسك وتقبلتها

ها ينجح الريجيم

آه والله

وها يبقى سهل.. لأن معنوياتك مرتفعة

ولأنك فرحان ومرتاح نفسيًّا

عزيمة بقى وإصرار وكده

ما هو لازم برده ننظم أكلنا علشان صحتك أصل الصحة نعمة

خلاص

من النهارده لازم تضحك

بص لنفسك في المراية وكلمها

قول لها أنا بحبك وحاساعدك

ابتدي رجيم وكافيء نفسك كل أسبوع مرة.. واكتب لنفسك لما تخس كلام جميل

امشي كتير وسبح واستغفر وأنت ماشي

ولو مرة حد سخر منك أو زعلك كبر دماغك

وعلى رأي المثل

البنت اللي ملهاش خدود.. ملهاش وجود



37

احتفال بريء

دار حوار ساخن في أحد المصالح الحكومية حيث دلفت إحدى الموظفات بلباسها الأنيق وقوامها الرشيق وعطرها الفتّان فأدارت رؤوس الجميع.

وكانت نهاية اليوم.. عودة الأستاذ "منير" إلى بيته ساخطًا على زوجته التي ذهب بريقها بسبب الحمل المتكرر، وصارت كئيبة كما همس لنفسه وهو يصعد الدرج خطوة... خطوة

وأخيرًا.. وضع المفتاح في الباب.. وأداره ليدخل، وقال بخنوع:

-السلام عليكم.. مالك يا حبيبتي؟

قالت بألم:

-أهلا يا منير.. ما نمتش ولا ثانية يا منير، العيال زي القرود من ساعة ما انت خرجت وهم على دماغي.

قال برثاء:

- معلش ربنا يعينك.. ب.. بأقول لك إيه

ردت وأحد أبنائها يتسلق كتفيها:

-أيوه يا حبيبي

قال بحزم:

-إحنا لازم نبدأ ريجيم من بكره

ردت بهدوء وهي تحاول أن تكتم صرخات الألم بعد عدة لكمات من ابنها على ظهرها وهي تتحدث:

-وماله يا حبيبي.. نبدأ

قال بحماس شديد، وقد بدا البريق في عينيه:

-وإيه رأيك تقصي شعرك وتضربيه في الخلاط من زمان ما شفتكيش كده

أجابت ببرود:

-حاضر من عنيه بعد ما أخلص تطبيق الغسيل ها أنزل أقص شعري

قال بانبهار:

-وعاوزك كده تلبسي فستان جميل جميل، آخر حاجة.. وحطي مونوكير

قالت بصوت مشروخ:

-حاضر يا حبيبي بعد ما أغسل المواعين ها أنزل أشتري فستان بكرانيش، وها أحط مونوكير

قال وهو يرفع حاجبه الأيسر:

-وحطي روج

أجابت في خفوت:

-حاضر ها أكوي قمصانك وأروح أحط روج

أضاف وهو يرفع حاجبه الأيمن:

-واعملي حاجة في دماغك

أجابت ببهجة مفتعلة:

-حاضر ها ألمع النجفة وألبس الأباجورة في دماغي

أضاف أخيرًا:

-وركبي رموش... عاوز رموش.. رموش

ردت وهي تجزّ على شفتيها وابنتها تجذبها من شعرها:

-حاضر يا حبيبي... رموش رموش

واتجه إلى غرفته حيث نام لساعات طويلة، وفجأة، وبعد أذان المغرب بلحظات استيقظ على صرخة مريعة..

فتح عينيه فإذا الغرفة مظلمة، والدخان منتشر في كل مكان، ورائحة الحريق تملأ أنفه، حاول أن يتحرك من مكانه، فإذا بها تنقض عليه وتمسكه من كتفيه.

قال بفزع وقد ارتعدت فرائصه:

-فيه إيه.... إنت مين؟

قالت بدلال:

-أنا يا حبيبي

ازدرد ريقه بصعوبة وقال:

-عينك مالها وإيه الإسود اللي حواليها ده؟.. وشعرك ماله إنت ِاتكهربتي؟ وإيه الأحمر اللي حوالين شفايفك ده... ولابسه جلابيتي البني ليه ومين قطع كمامها كده؟

قالت بفرح:

-مش انت عاوز رموش وأسود وأحمر وكرانيش

قال وهو يرتجف:

-آه يا سوادي قصدي يا حياتي.. بس ليه... ؟

قالت بدلال:

-أصل النهارده الهالوين يا حبيبي.

* * *

«خفف عن زوجتك الضغط والمسئولية وهي ها تلاقي مساحة وتهتم بنفسها من غير ما تطلب»

☺ ☺ ☺

38

حقك عليه

كلمتين ما بيطلعوش إلا من قلب بيحب بجد

قلب نضيف، بيبقى جاي يصالح لأنه مصالح نفسه

ساعات تتخانق مع شريك حياتك

زوجكِ... زوجتك

نصفك التاني زي ما بيقولوا.. والأصح (كلك) التاني ما هي خلاص بعد الجواز والحب مابتبقوش نصين بتبقوا حتة واحدة علشان كده بتتوجع قوي لما بتزعل منه.

بتزعل وتبعد وتسكت وتفكر وتفكر

وتحس إنك بتتحرق.

.

ولو حد حاول يهديك مش هتسمعه ولا هتشوف كلامه لأنك بتبقى عاوز تحكي بس اللي بيوجعك..

عاوز حد يسمعك.

وعلى فكرة مش هترتاح مهما اتكلمت ومهما بكيت؛ لأنك مش هترتاح إلا لما تتكلم مع اللي أنت أصلا زعلان منه.

الشيطان مش هيسيبك وهيفكرك بكل غلطة وكل هفوة

وممكن حاجات أنت وقتها اتصرفت بحكمة وعديتها وأخدت ثواب..

بس إبليس اتغاظ وعاوز يحبط لك ثوابك ومش هيسيبك.

وهتلاقيك بتقول لنفسك وللناس:

(أنا) عملت مرة

و(أنا) سامحت مرتين

و(أنا) ما رديتش في اليوم الفلاني

ومش كفاية إن (أنا) استحملت كذا وكذا

طب وبعدين! ولحد إمتى؟

فاكر........ ؟

فاكر لما شفتها أول مرة، لما رحت تخطبها.. ركز.. وافتكر

مش قصدي أول نظرة، لأ... أول دقة قلب في صدرك حسيت بيها، وأنت بتتكلم معاها وعرفت إن هي دي

خطفة كده في روحك..

بتبقى عاوز تحط إيدك على قلبك علشان تمسكها قبل ما تهرب من فرحتك...

بتزعلها ليه بقى.. دي حبيبتك

طيب مش بتسامحها ليه... سامح وعديها.

فاكرة...... ؟

فاكرة لما كنتي بتحسي إنك طايرة في السما وسط السحاب وعاوزة تحضني كل الناس وتتنططي من الفرحة علشان هو اتصل بيك وقال لك بحبك..

مش ده جوزك حبيبك..

بتزعليه ليه؟

طب مش بتعديها له المرة دي ليه؟

ما تقولوش كرامة

" الحب بين الزوجين مافيهوش كرامة، في صحيح مسافات وزوايا بتتظبط من قبل الجواز، لما بتروح تخبط على باب بيتها وتختارها صح، بنت الطيبين ومتربية وعارفة يعني إيه (أصول) ولما بتوافقي عليه لأنه على خلق ودين مش منظر وبس، ساعتها بيبقى في رصيد قديم، ومواقف تتشال على الرأس، وكلام مايتنسيش

كلام حلو، وحاجات حلوة كمان كتير".

افتكر كام مرة فرحت مع (كلك) التاني، افتكر السكينة اللي انت مفتقدها دلوقت وانت زعلان معاها، مش هترتاح على فكرة إلا لما تتصالح معاها... كلنا كده.

في مساحة ود ورحمة لازم تفضل في كل بيت وكل قلب

عندها بتنسى كرامتك وتقلع التاج اللي على راسك وتمشي حافي

ما حدش أحسن من حد

إنت وزوجتك

وانت وزوجك

مش عيب ولا حرام إنك تقول.. أنا أسف

(حقك عليه)

اتشجع وقولها وانت ثابت وخد نية

خدها لله

قول لحبيبك.. حقك عليه

ويا بخت اللي يسبق ويأخذ الثواب والأجر.

اللهم أنزل السكينة على بيوتنا جميعا وبيوت المسلمين

واسعد كل زوجين



39

تيكيبلام تيكلام تيكلام

استيقظت على صوت جرس هاتفها النقال، وكان هو المتصل، أخبرها بحنان أنه في الطريق إلى البيت وطلب منها أن ترتدي ملابسها وتتأنق هي والأولاد، فرحت وقفزت من فراشها فهي فعلا تحتاج للخروج فالأسبوع كله كان ضجيجًا، اختبارات الأولاد، وتنظيف الشقة استعدادا لرمضان، غسل السجاجيد وأشياء أخرى.

فووووم فووم، فرررروووووم

وصل في موعده بابتسامته الساحرة وسيارته العجيبة.

وكانت في منتهى الأناقة، العباءة والطرحة والحقيبة الفاخرة والحذاء اللامع، وركبوا معه.

مروا أولًا على بيت أمها فصعدت وحدها وسلمتها الأبناء، ونزلت

بسرعة وهي تطير كالفراشة، استقبلها بابتسامة هائمة وقاد سيارته بتهور وكأنه شاب مراهق!

بدأ يضحك ويغني ويهمهم و يحدث نفسه..

لم تفهم منه شيئًا.

سألته وهي تتعجب:

هو إحنا رايحين فين يا حبيبي؟

أجابها وهو يبتسم ابتسامة ماكرة:

مفاجأة.

تسارعت دقات قلبها وأخذت تفتش في ذاكرتها عن تاريخ اليوم.................

هل هو يوم ميلادها؟!... لا

هل هي الذكرى السنوية لزواجهما؟!..

لا لا لا

ارتابت قليلا، وابتلعت ريقها بصعوبة فهي لن تحتمل

ربما هي فعلا المفاجأة التي تنتظرها منذ سنوات

وجبة غذاء أنيقة، في مطعم فاخر، على مائدة مستديرة، عليها شموع، ووردة حمراء، وبطريقة رومانسية سيقول لها:

(زوجتي، زوجتي، أنتِ حبيبتي أنتِ).

التفتت إليه وقالت بدلال وبضحكة خجولة لطيفة:

عرفت يا شلبي حا تغديني في مطعم سحتوت.. صح؟

غضن حاجبيه وأجابها، وهو يدير زر الراديو باحثًا عن إذاعة الشرق الأوسط

وقال بصوت مخنوق:

لا يا شلبية.. كارفور عامل عرض على زيت كالالا على كل إزازتين كيلو رز هدية، قلت آخدك بالمرة نجيب لوازم البيت قبل زحمة رمضان.

كل سنة وأنتم طيبين.



40

الوردة الحمراء

وأخيرًا.. شعر بحنين، ودقّ قلبه، وتذكر أول مرّة رآها بالفستان الوردي، قرر أن يشتري لها وردة وهو في طريقه إلى البيت،

أسرع يقود سيارته إلى محل الزهور المشهور الذي يقع قريبا من بيتهم،

وترجل من سيارته وهو يغنّي:

اسبقني يا قلبي اسبقني

تيرا رااا

على الجنة الحلوة اسبقني

قرر أن تكون الوردة حمراء رمزا لحبّه لها فانتقاها بعناية وقبّلها وهو يضعها بجواره وهو يقود سيارته متجهًا إلى البيت.

هرول على الدرج وفتح الباب، وانطلق مشتاقًا يبحث عنها هنا وهناك..

أين أنتِ يا أميرتي؟

أخيرا وجدها في المطبخ

اقترب بحنان وهمس في أذنها:

-حبيبتي أنا جبت لك وردة

أجابته بمرح:

-الله.. حلوة قوي يا حبيبي

ثم أزاحت بلطف دموعها التي سالت من تقطيع البصل بأطراف أناملها..

وبحركة خاطفة.. مسحت أنفها بكم جلبابها بعد أن شهقت شهقة عميقة فوق حلة الملوخية، ثم أشارت إلى صدره بالسكين وقالت بتهدج:

- حطها هناك على الرُخامة يا حبيبي لحد ما أخلص التقلية وأنا ها أشمها بعدين،

وخد في إيدك طبق الممبار والفتّة وحطهم على السفرة، وخليك

قاعد لحد ما آجي لك لاحسن العيال يكبوا الشوربة على الأرض.. وقبل ما تمشي حط الوردة في شوية ميه.

قال برثاء:

-الوردة خلاص ماتتيا حياتي.

......

"شجعي زوجك يعبر عن مشاعره.. الحياة مش مطبخ وبس"

☺ ☺ ☺

41

في الركن البعيد الهادي

اختاري مكان هادي في البيت

كرسيين وترابيزة

هاتي ورقة وقلم

نادي جوزك وقعديه

هزي اللمبة

وبررقي

خدي نفس عميق واسأليه الأسئلة دي وخليه يختار إجابة من التلاتة:

← **السؤال الأول**

❣ لو أنا مت بعد الشر عليا يا حبيبي هاتعمل إيه؟

1 - طبعا هافرح وأتجوز واحدة تانية.

2 - هافضل حزين طول عمري ومش هاتجوز تاني.

3 - هازعل شوية، وبعدين للأسف هاضطر أتجوز.. علشان العيال

لو اختار الإجابة التانية يبقى بيخاف منك

وأنت شخصيتك قوية

(طول ما فيك روح)

لو اختار الإجابة التانية يبقى بيخاف منك

وأنت شخصيتك قوية

(طول ما فيك روح)

← السؤال الثاني

❣ لو طلبت تكتب لي كل أملاكك باسمي هاتعمل إيه؟

-1 هارميك من البلكونة

-2 هاسيبك جنب الأنبوبة

-3 ها اقتلك

لو اختار أي إجابة من التلاتة

يبقى صريح.. صريح.. صريح

وعرفتي تختاري

السؤال الثالث

❣ * عمرك فكرت تتجوز واحدة تانية؟

1 - أيون

2 - طبعًا

3 - آه

لو اختار أي حاجة

يبقى صادق يا حبيبتي صادق

ومش بيحب الكذب

ما شاء الله عليه

← السؤال الرابع

❣ أنت لسه بتحبني زي زمان؟

1 - لأ

2 - أنت مين أصلًا

3 - ولا أعرفك

معلش يا حبيبتي أنت فاجئتيه بالسؤال

ولا كإنك سألتي

عدي على اللي بعده

← السؤال الخامس

❣ إيه أكتر حاجة بتعجبك فيا؟

1 - بتفكريني بربنا كل ما أشوفك

2 - باستغفر ربنا كتير وأنا معاك

3 - الناس بطلت تحسدني

شفتي... طول عمرك متدينة

وقربتيه من ربنا.

← السؤال السادس

❣ إيه رأيك في شخصيتي؟

1 - هي فين

2 - طب وريهالي الأول

3 - يعني إيه شخصية؟

معلش يا حبيبتي

ما يقدرش يجاوب على حاجة ماشافهاش

إنسان أمين أمين..

طول عمره أمين

خلصنا كده

اطلعي بقى فوق

وإقري الأسئلة الستة دي تاني

وإوعي إوعي تسأليها لجوزك

أبدًا أبدًا

مش كل الكلام يتقال.



42

المربحية بالفندقوش

أنا: أنا اشتريت المربحية بالفندقوش.

أنتم: إيه المربحية بالفندقوش دي يا خالتو؟

أنا: حاجة كده جميلة

قوي جدا خالص خالص، شكلها ملفلح، وطعمها زي السراريش، وريحتها تحفه زي المهابيخ

وعليها من فوق دحاليج، وحلوة مع الشاي بلبن.

أنتم: الله!.. أكيد حلوة.. شكلك فرحان يا خالتو

يا ترى بالشوكولاتة دي واللا الكريمة إنتِ أكلتي كام حتة؟

طب عاوزين نآكل وندوق وكده.

أنا: في ناس كتير أكلتها ربنا يرزقكم بقى ويحنن عليكم

يا عيني يا مساكين.

أنتم: يا ترى شكلها إيه؟

وإيه السراريش دي؟

ومين الدحاليج دول؟

وروحوا وناموا واحلموا وافتحوا التليفزيون

واتفرجوا على الإعلانات والأغاني والأفلام واسمعوا كام بيت شعر في وصفها وقصة قصيرة ورواية عن شعورك وأنت بتآكلها.

في جزء منكم هيتخيلها حلويات، والتاني حوادق، والتالت هيشوفها فطيرة والرابع برايم برايم.

وارفع سقف التوقعات لفوووق لحد ما رجليك تطير في الهوا

واحلم أحلام وردية وخيالية، واحلم معاية ببكرة جاي ولو ما جاش إحنا نجيبه بنفسنا.

قوم إيه بقى لما تيجي تآكلها-ورغم إنها حلوة جدا وبما لا يخالف شرع الله- تقول إيه ده.. أنا كنت فاكرها أحلى من كده..

ويجيلك إحباط، وممكن تدعي عليّه

أهو ده اللي بيحصل مع الحب والجواز

إتهرينا في الأفلام والمسلسلات وأغاني أم كلثوم وعبد الحليم كلام في الحب وسيرة الحب وسنين الحب وعذاب الحب

وكل بنت قاعدة مستنيه العريس الوسيم الشاطر

(الشاطر حسن)

ييجي بسلامته راكب حصان أبيض، ويخطفها من أبوها، وتعيش في قصر كبير وتلبس فستان واسع وتغيظ الملكة.

أو يكتب فيها شعر ويتشعبط على المواسير، ويطلع لها من البلكونة ويقع فتنكسر رقبته ويتجوزوا في المستشفى.

والشاب من دول فاكر إنه هيتجوز سندريلا، وهيرجع الظهر يلاقي الأقزام السبعة خلصوا شغل البيت، وغسلوا المواعين وهي الأميرة

النائمة وهيصحيها بقبلة رقيقة على جبينها، وهتقوم من النوم مستشورة وحاطة روج ولابسة جزمة.

وسقف التوقعات بيرتفع لفوق أكتر لما بتتكتب قصص الحب وكلام الحب مع صورة اتنين شكلهم حلو...

وهي لابسة ومتأنتكة وهو حاطط جل في شعره وشايلها، أو ماسك مناخيرها مسكة سينيمائية وهي حاضناه وماسكة ودانه.

وبيبص لها بحنان وبتبص له بدلال

(مع الاعتذار لدلال)

وروحوا وناموا واحلموا وافتحوا التليفزيون واتفرجوا على الإعلانات والأغاني والأفلام واسمعوا كام بيت شعر في وصف الحب وقصة قصيرة ورواية عن شعورك وأنت بتحب.

وتعالى اتجوز

وتعالي اتجوزي

الإنسان اللي اخترتيه وفرحانة بيه وطبعا اللي لسه عايش في الأحلام

ومتوقع شيء خيالي وساب نفسه للمؤثرات المرئية وكلام الناس...

والرغي والفتي الكتير ونسي الواقع هيكون شعوره كده زي اللي أكل المربحية بالفندقوش ولقاها مش حلوة وزي ما كان فاكر..

رغم إنها حلوة وزي العسل.

افهموها صح

"الحب بين الزوجين ليس له قالب واحد ولا نموذج متفرد كل زوجين لهما حالة خاصة من الاندماج والتفاهم والحب تختلف عن الآخرين.

والسعادة مذاقها مختلف من شخصية لأخرى فلا تطبق تجارب الآخرين على نفسك".

الحب مش محتاج أميرة وأمير وملكة جمال وفارس الفرسان.

الحب يعني تحبها بعد الجواز حتى وهي حامل ووشها مورم وخدودها منفخة.

يعني لو بقى أصلع وبكرش يفضل فارس أحلامك.

يعني مش محتاج يكتب شعر كفاية كفه اللي بتطبطب على ظهرك

ما هي دي ترجمة كلمة بحبك.

يعني هي جميلة لأنك بتحبها حتى لو هي مش جميلة.

يعني كل لحظة تمر عليكم مع بعض بتعيشوا جوا بعض.

يعني إنت مسجون في روحها حبس انفرادي.

يعني أي بنت حلوة مش هتلفت نظرك؛ لأن قلبك شبعان بحبك لزوجتك



43

مفاجأة

في بيت دافئ كانت ترتجف وهي قلقة على زوجها الحنون، تتنقل بين نافذة غرفتها والباب وفي يدها الهاتف

وفجأة...

-مساء الخير يا حبيبتي

- مساء الفل يا حبيبي إتأخرت ليه أنا قلقت عليك؟

-أن أن أاااا مفاجأة

- إيه ده هدية.. مش معقولة!

مش مصدقة نفسي.

- آه والله شفتي.. حاجة بقى إنما إيييه.

- طب وريني كده.

- لأ استني أنا اللي هافتحها علشان ما تبوظيش العلبة.

- طب هات بس ما تخافش.

-قلت لك لأ. لازم أنا.. ده أنا دافع فيها دم قلبي

- طيب بسرعة افتحها أنا فرحانة ربنا يخليك يا حبيبي يارب.

- أهه.. شفتي خاتم دهب عيار أربعة وعشرين.

- مش شايفة نزل إيدك أنا قصيرة مش شايفة.. هات بقى.

- يااه حا يآكل من إيدك حتة.. مبروك عليك.

- ربنا يخليك يارب.

- بس ما تغسليش بيه المواعين بقى.

- حاضر.

- وخليه للخروج بس لاحسن يتبهدل واللمعان يروح.

- حاضر.

- وشيليه في علبته.

- حاضر.

- وفرجيه لمامتك وكده.

- حاضر

وبعد أسبوع..

- ياللا بينا نروح لماما إلبسي بقى وما تنسيش الخاتم اللي جبتهولك الأسبوع اللي فات.

- حاااضر.

- يا رب الأكل النهارده يطلع حلو زي الأكل اللي طبختيهولي يوم ما جبت لك الخاتم.

- يارب.

وبعد شهر....

- ها يا حبيبي كده لبسي حلو والعباية والطرحة.. شوف كده.. والجزمة والشنطة.. أنا حلوة؟

- طبعا فاضل بس تلبسي الخاتم اللي جبتهولك الشهر اللي فات.. ده فرح أختك وكده.

- حاااااضر.

وبعد سنة..

- داداداداااااا شفت لون شعري.

- حلو جدا ولايق على لون الخاتم.

- خاتم إيه!

- اللي جبتهولك السنة اللي فاتت.

- آاااه صحيح.

وبعد ستين سنة..

- طقم شنانك على التشريحة في أودة النوم يا حج.

- أشلي بأدور على الخاتشم اللي جبتشهولك قبل ما تولدي باشم علشان ألمعه وتلبشيه يا حبيبتشي في فرح شارة بنت شغاد.

- ربنا يخليك ويديك طولة العمر يا حج.

- تعيشي يا حبيبتشي.. بش كان خاشم تشحفه وعمري ما شفت زيه.

-ولا أنا يا حج شفت تاني.



44

خليك في هالك !

في ناس ما يهمهاش غير نفسها وبس.. مثلا لو قلت لهم:

-في واحد داخ ووقع في الشارع تعالى نفوقه ونوصله بيته.

-مالناش دعوة كل واهيد في هالوه يا مهيي.

-السلم مش نضيف ومافيش بواب في العمارة تيجوا كل واحد مننا ينضفه يوم.

-مالناش دعوة كل واهيد في هالوه يا هنفي.

-الست اللي في الشارع اللي جنبنا حايطردوها علشان مش بتدفع الإيجار من يوم ما جوزها مات.

-مالناش دعوة كل واهيد في هالوة يا هوسني.

-ماما تعبانة وسخنة والمطبخ بقى شبه جبلاية القرود ما تيجي نقوم ننضفه علشان نفرحها.

-مالناش دعوة كل واهيد في هالوه يا هلبي.

-أسامة تعبان والامتحان قرب تعالى نزوره ونصور له المحاضرات.

-مالناش دعوة وكل واهيد في هاله يا فتهي.

-في ناس غلابة جعانة كتير تعالى نعمل أكل ونوزعه عليهم.

-مالناش دعوة كل واهيد في هالوه يا هنفي.

-جارتنا ولادها سافروا وبقالها أسبوع مش باينة ما تيجوا نخبط عليها وناخد لها كيلو برتقان ونزورها يمكن عيانة.

-مالناش دعوة كل واهيد في هالوه يا صبهي.

-المسجد عاوز يتنضف تعالوا نكنسه وننضفه ونعطره كده ونخليه فله ونغسل الحمامات قبل يوم الجمعة.

-مالناش دعوة كل واهيد في هالوه يا صاهبي.

عارفينهم الناس دول؟

منهم لله



45

عش الحب

عش الحب

جاء الصباح وشقشقت العصافير

وغردت البلابل واهتزت الأشجار وطارت الفراشات وعشش الحب في بيت سعيد

- صباح الخير.

* صباح الفل يا أجمل زوج في الدنيا.

- بأقول لك إيه يا حبيبتي قومي اعمليلي الشاي وسندوتش جبنة بطماطم على بال ما ألبس علشان إتأخرت على الشغل.

مش قادرة يا جميل أصلي كان عندي أرق وتعبت بالليل يا حبيبي.

- هو كل يوم أرق!.. ألف سلامة.

* روح أنت يا عسول حط البراد الأمور على النار واعمل الشاي.

- حاضر.

بعد شوية..

- أنا نازل.

- إيه الشياكة دي.. أنور وجدي يا خواتي.. مع السلامة.

وبعد الظهر..

- السلام عليكم.

- وعليكم السلام يا أجمل زوج في الدنيا كلها.

- فين الأكل؟ أنا ميت من الجوع.

- طب قبل ما تغير هدومك يا سكر انزل هات لنا

كيلو طماطم حمره زي خدودك

وكيلو بطاطس مقطقطة زي مناخيرك

وكيلو بصل عسول زي ودانك

وكيلو بدنجان إسود زي عيونك

وعلبة سمنة نونو كده وصغننه.

- وماقلتيش ليه الصبح وأنا نازل؟

أنت من يوم ما مامتك بطلت تبعت أكل ماطبختيش.

- مارضيتش أقلقك يا جميل وقلت لما ترجع.

- طب مافيش أي حاجة تتآكل في البيت.

- في تونة صغنونة روح برجليك الأمورة هتلاقيها في المطبخ العسول ويا ريت تغسل المواعين علشان أنا حطيت لك لون المونوكير اللي بتحبه.

- طب تعالي كلي معايه.

- كل أنت بالهنا والشفا يا جميل.. أنا أكلت ساندويتش لانشون عسووووول

بالليل...

- هو فين القميص الأخضر؟

-في الغسيل يا حياتي.

- والبنطلون الكاكي؟

- حرقته وأنا باكويه يا روحي.

- وشراباتي كلها فين؟

- منورين في الحمام يا نور عيني.

- طب وهتغسلي إمتى.

-ساعدني وحطهم في الغسالة الجميلة المربعة يا عسل وشغلها على بال ما أعمل لك الشاي يا قمر.

تاني يوم..

تك تك تك..

- ميين؟

- أنا أمك العسولة يا ننوسة

جاية ومعايه أبوك القمر يا ستوتة

علشان ناخدك على بيتنا المحندق على دماغك يا توتة

لأن جوزك المحروس طلقك يا أمورة

حضري شنطتك المقطقطة يا نور عيني



46

عريس إلكتروني

في بيت دافئ وبينما تقف الأم بين الأبخرة المتصاعدة من الأواني المختلفة لتتعانق في حنان وحب وتحلق فوق هذا البيت الهادئ دخلت أميرة على أمها وهي تصيح...

-أماه لقد جاءني عريس

- الحمد لله يا ابنتي لقد هرمنا في انتظار العريس المطلوب

-نعم أخيرًا يا أمي كم أنا سعيدة

- والله لقد طلع من عيني الاثنتين العريس الذي رفضتيه الأسبوع الماضي.

-لا تحزني يا أماه، فهذا أفضل منه

ويقول أنه معجب بشخصيتي المنظمة وتفكيري المرتب

- اتنيلي على عينيك يا ابنتي الحبيبة واذهبي أولًا ورتبي غرفتك ومشطي شعر رأسك

-حاضر يا أمي كفاك صياحًا يا غالية أين المحروس بسلامته أخي؟

- وأين سيكون مثلًا! على الأريكة في غرفته يشاهد التلفاز.

-سأذهب لأشاهد معه برنامج (العرب لهم مواهب) فأنا أشجع المشترك الذي يغني

(بالإنجليزية)

-يا خيبتك الثقيلة أي موهبة عربية تلك وهو لا يغني بلغته الأم!

- لأنه يتيم.. أأ أقصد.. صوته الرائع هو المهم.

- جاءتهم ستون خيبة أين الهوية العربية في المواهب!

-موجودة يا أمي فالحفلة في بلد عربي.. العالم تغير يا أماه نحن في عصر الإنترنت.

- ليته ما تغير.. حتى اسم البرنامج مكتوب بالإنجليزية واسم

القناة التي تعرض الحلقات بالحروف الإنجليزية والمواهب أمريكية.. والتصويت بـyes نعم يعني.

-إنها آراااء آرااااااااء يا أمي.

- يا فرحتي بك وبشبابك يا روح والدتك باقي أسبوع على الامتحانات ولم تذاكري شيئًا.

-لا تخافي سأنجح لأنني أنشن جيدًا يا أمي.

- غدا نجلس بجوار الحائط ونستمع إلى الزيطة..

أخبريني يا أذكي إخوتك..

العريس كيف عرفتيه؟

-من الشبكة العنكبوتية يا أمي في صفحة (كتاب الوجه) أرسل لي (طلب صداقة) وتحدثنا معًا.

- يا إلهي صداقة.. يا فضيحتك يا سنية.

- يا أمي لا تتركي دماغك ليذهب بعيدًا فأنا حاورته فقط داخل صندوق الرسائل.

- وامصيبتاه... داخل صندوق!

- يا أمي أقصد رسالة إلكترونية مكتوبة.

- وماذا قلتي له يا فالحة؟

-سألني عن عمري ودراستي واسم أبي وعنوان عمله وعنك... إلخ إلخ.

- يا وقعتك السوداء.. يا نهارك الذي لن يفوت.. وأخبرتيه كل شيء.

-لا يا أمي طبعًا ولكن أرسلت صورتي فقط

- حسنًا حسنًا.. ويا خبر بنقوْد غدًا سيكون مجانًا، ومتى سيأتي يا فلذة كبدي؟

- لا أعرف

- هل عنده شقة؟

- لا أعرف

- هل هو مستعد ماديًّا؟

- لا أعرف

- كم عمره؟

- لا أعرف

- وماذا يعمل؟

- لا أعرف... لكنه ناشط سياسي

-يا حساااااااام

- نعم يا أمي

- حبة الضغط من الدرج الثاني وعصاة المكنسة من خلف باب المطبخ يا ولدي الغالي.

- حالًا يا غالية.

- النجددددددة



47

منتهى الحب

- عاوز أتكلم معاكِ شوية ممكن؟

*** طبعًا حالًا هانشر بس قمصانك علشان يلحقوا ينشفوا**

- طيب بالمرة اغسلي البنطلون الكحلي ولمعي لي الجزمة علشان نازل بالليل.

- حاضر من عيوني.

-يالا جيت أهه هاكوي وأنت بتكلمني القميص اللبني اللي كنت لابسه أول يوم في شهر العسل.. فاكر.

- خلصتي؟

- أنا جيت أهه خير؟

-لأ قومي رضعي الولد ونيميه علشان مش عاوز دوشة

- خلاص نام خير يا حبيبي.. عسول وهو نايم وشبهك خالص

ترررن.. جرس الباب

- ممكن تفتح؟

- لا رجلي منملة.. افتحي أنتِ الباب

- ثواني هاخد الحاجات من البواب وراجعة لك.

- وأنت رايحة هاتي لي الموبايل وطفي المروحة وناوليني القهوة.

- حاضر.

- حبيبي أنا خلصت ممكن تودينى لماما بكره وأنت نازل.

- لأ

- ليه بس

- كفاية مرة كل أسبوعين

- طيب ممكن سحر تيجي تزورني

- لأ

- ليه

- لأنها هاتقعد تحكي لك على الكلية وتزعلي إنك ما كملتيش وإحنا قلنا مش هاتكملي خلاص دراسة علشان البيت والولاد.

- طيب عاوزة مصروف ممكن؟

-هاتعملي بيه إيه إنتِ مش بتخرجي وأنا باجيب كل حاجة.

- كان نفسي في مجلة كده أجيبها من المكتبة وآخد توتو أمشيه شوية في عربيته الصبح يعني.

- مالهاش لازمة.. بلاش مصاريف

- طيب ممكن تخرج معايا.

-هانروح فين؟

- نزور أي حد أو نتمشى

- هي البلد فيها حاجة تتراح

- وديني الحتت اللي بتروحها كل يوم

- مش وقته.. رايحة فين أنا عاوز أتكلم معاكي

- أنا جيت أهه، خير يا حبيبي؟

-هاخد رأيك في حاجة ماشي

- اتفضل.. بس غريبة أول مرة تسألني رأيي في حاجة؟ يا ترى إيه؟

- حاجة من حقي ومش عيب ولا حرام

- خير يا حبيبي

- أنا عاوز أتجوز زوجة تانية

- إيه!



48

حماتك

ما تزعليش

من حماتك لو بصت لك كتير

وبحلقت يوم ما جت تخطبك

إبنها اللي قالها بصي يا ماما معايه لأنه بيتكسف

مش قصدها تبص كده.

ما تزعلش

لو حماتك قابلت (جوز أخت مراتك) بترحاب أكتر

ممكن يكون دخل العيلة قبلك بست سنين وواخدين عليه أكتر

ويمكن أكبر سنا

يمكن إنت أحسن فبيراضوه نفسيا ويمكن علشان حاجات بتفوت عليك..

خد بالك

ما تزعليش

لو حماتك ما أكلتش الكيك اللي مامتك قدمته

الكيك حلو بس هي مكسوفة

طيبة على فكرة.. سيبك من اللي حصل في المسلسل

ما تزعلش

لو مرة حماتك قالت كلمة زعلتك

فوتها.. ما هي اللي علمت مراتك الفاتحة والصلاة

وابنك الكبير حفظها من أمه يعني كل سجدة من ابنك في ميزان حسنات حماتك

وبيدعي لك فيها.. شفت بقى.

ما تزعليش

لو حماتك حكت لك عن مشكلة بنتها مع خطيبها مش قصدها تعمل إسقاط سياسي على خطوبتكم على فكرة هي بتفضفض

وحتى لو كانت قاصدة طنشي.

ما تزعلش

لما حماتك زعلت منك وتقول لك أنت مش مدلع بنتي..

أصلها ما شافتش الفرحة في عنيها كويس..

شافتكم وأنتم تعبانين بس

بينوها شوية وراضي زوجتك وطبطب عليها وسط أهلها علشان يوم ما هي تشتكي يقفوا معاك ويعقلوها.

ما تزعليش

إن حماتك بتتكلم على ابنها كتير وبتشكر فيه.. أصلها شالته على قلبها تسع شهور وبتحبه قوي

زي مامتك ما بتموت في أخوك

وزي ما بتحبي إبنك كده..

يعني حتة منها.

ما تزعليش

لو قالت لك الفراخ اتهرت والبامية مش حلوة.. إيه يعني.. قوليلها هو أنا هعرف أطبخ زيك يا ست الكل علميني... واعملي نفسك مهتمة واكتبي أي حاجه واتصلي بيها مرة واللا اتنين واسألي على أكلة حتى لو ما عملتيهاش وشوفي هتحبك إزاي.

ما تزعلش

من حماتك لما بتلومك..

أصلها متعشمة فيك خير ومنتظرة كلمة حاضر..

يمكن كلامها غلط

ويمكن رأيها مش صح

بس أنت تقدر تطيب خاطرها

بكلمتين وبالعقل وتعمل اللي أنت شايفه صح.

ما تزعليش

لو ما حبتكيش زي بنتها..

أصل بصراحة كمان مش بتحبيها زي مامتك.. آه والله

خلي كل حاجة في مكانها

أمك ما حدش هيحبك حبها ومش هتتعوض.

ما تزعلش

لو ما حبتكش زي ابنها اللي من لحمها ودمها..

على فكرة دي بني آدمه وكبرت وعجزت وتعبت وضحت

مش العدو اللدود

لازم تحترم وتحترمي مشاعرها

(خدوا بالكم قوي من اختلاف الفكر والتعليم والثقافة والبساطة

وعاملها على قد إدراكها وسنها).

ما تخليهاش تحس إنها خلاص راحت عليها وهتشيلها في الصندرة

هتحطها في كرتونة على الرف

وتبص عليها كل أسبوع مرة

وفي العيد تطلعها وتلمعها

ويوم الأم تجيب لها شنطة وتحطها المسكينة جنب الشنطة والشنطة

سهلوها واتفقوا مع بعض

هات خطيبتك أو مراتك واتفقوا اتفاق

هأقول لمامتك يا

(ماما)

وهتقولي لأمي يا

(ماما)

هنبِرهم سوا ونسهل على بعض

وفي حضور أمي هاراضيها على حسابك معلش ساعديني بكلمتين..

أشكري معايه فيها وفي تربيتها ونضافتها وأكلها

وخليها تحس إنها ملكة..

وبلاش نشتكي من بعض.. خلينا نشتكي لبعض مننا

وفي بيتنا لما نرجع يا زوجتي إنتِ الملكة

ويا ريت قبلها يكون في البيت هو الملك.



49

كلام في الحب

بيقولوا الحب بعد الجواز مش موجود، وإن الخطوبة أجمل فترة فى الحياة

وإن.. وإن.. وإن

لأ.. طبعًا

الحب مش وردة وقلب وغنوة وشوكولاتة وورد وبنت حلوة

الحب بيتترجم لأفعال إيجابية يمكن مش بتشوفوها.. بس هاتحسوها

طب.. قولوا أنتم بلاش أنا

بابا و ماما طول النهار قدامكم صح؟ فاكرين يوم ما بابا اتأخر لما كان مسافر ماما وقفت إزاى تستناه رايحة جاية؟

بصيتوا لوشها؟

شفتوا الخوف والقلق والفزع؟

سمعتوا دقات قلبها وهي خايفة؟

ما هو ده الحب

إنك تخاف على حبيبك من الخطر

شفتوا بابا وهو شايل شنطة سفر

ومعاد الطيارة بعد ساعة

وقلبه بيتقطع وهو بيبوس رأس ماما وبيمشي ودموعه بتجرى على خده.. أول مرة تشوف بابا بيعيط

صح؟

ما هو ده الحب

إنك تكره فراق حبيبك

علشان غالي عليك قوي وبقى حتة من جواك

فاكر لما ماما كانت عيانة وحرارتها عالية وبابا واقف فى المطبخ بيطبخ بدالها وهو راسم على وشه ابتسامة حنان

ابتسامة موجوعة

ومخنوقة بألم

ما هو ده الحب

إنك تتألم لألم حبيبك لأنك مش عاوزه يتوجع

شفتى بابا لما مر بظروف صعبة أد إيه كانت ماما واقفة معاه واستحملت حاجات كتير

ما هو ده الحب

على الحلوة و المرة..

وساعات من حلاوة الحب المرارة بتروح وتلاقي الحبيب راضي بحال حبيبه حتى لو بيشحت

فاكر لما ماما فضلت واقفة تصحى بابا علشان صلاة الفجر وراسها كانت بتقع وفضلت لحد ما قام وصلى

ما هو ده برده الحب

إنك تخاف على حبيبك من نار جهنم.

مش تكون سبب فى دخوله نار جهنم

يبقى الحب مش رغبة جسدية فقط

ومش بننكرها

ودينا الحمد لله بيوجه الغرائز صح

"الحب.. حنان ومودة ورحمة مع بعض وموجود جوانا فعلًا، هايطلع هايطلع إن شاء الله، بس كل شيء بأوان".

☺ ☺ ☺

50

ممنوع الضحك

صباح مشرق.. استيقظت على صوت المنبه فقمت بنشاط، أحيانًا أكاد أسمع صوت مفاصلي الخشنة وركبي وهي تسلم على بعضها، أحاول تعديل استقامة عمودي (الفأري)

وأتألم قليلًا، لابد أن السبب هو اللبن الرائع الذي أتناوله بطعمه الجميل بعد أن تزيل الشركة كل ما فيه من فائدة مرات ومرات.. يعجبني شكل العلبة!

فتحت صنبور المياه وغسلت وجهي بماء النيل العكر الأصفر الجميل، ومسحت يدي بملوثاته الرائعة، واستمتعت بطعم الماء العجيب

الصدى، وأنا أتمضمض.

تناولت أصبعا من الموز المسرطن وتناولته، ثم ضغطت زر الغلاية لأنتقم منها وأبدأ يومي بقوة، اتخذت قرارًا مفيدًا وصنعت لنفسي كوبًا من الشاي باللبن الممزوج بمياه النيل المفسفتة التي ربما لو تخطى الفلتر للطم وحسبن وحوقل مما فلتره منها، وأخاله سيدعو علينا كل يوم كلما استخدمناه.

اقتربت من النافذة واستمتعت بالضوضاء اللطيفة، فالشارع رائع والسيارات تتوقف فيه من روعته أكثر من مرة، وجميل أن تتأمل وجوه الركاب المكفهرة وهم يستمتعون بالزحام والحر وعلى وجوههم تتلألأ وتصطف قطرات العرق المملح.

أمامي بعيدًا مدرسة ابني الجميلة والكبيرة والمشهورة، لا أنسى أبدًا رائحة حماماتها المنعشة وأصوات المدرسين والمدرسات وهم يتابعون أولادنا بأرقى الألفاظ، وبأصوات رحيمة من حناجرهم المباركة.

وأكوام القمامة المبدعة المتكتلة في الطريق الجانبي إليها وأنا أسير مع ابني رغم رقي المنطقة!

راقبت ذات مرة رجلًا وامرأة، يفتشان في القمامة بحثًا عن الكنوز التي خبأتها الليلة لهما في طيات الأكياس العبقرية السوداء، يمزقان الأكياس، وينشرون البهجة أمام المدرسة، ويعبر من فوقها المارة بحنان.

تذكرت تجمع الأمهات كل يوم، قبل موعد انصراف التلاميذ، وكم هو مبدع مهرجان الأزياء الذي أراه كل يوم أتردد فيه على بوابة المدرسة، ألوان بديعة، وبناطيل متعددة الأشكال مع طرح مزركشة، وطلاء الأظافر الأخضر المتناسق مع الطبيعة والحقائب البديعة.. صحوة دينية ومنظر خلاب.

ولفت نظري الجو العكر بسحره، والغبار الجميل المنتشر في كل مكان.

رأيت الأشجار الخضراء، والتي بدت لي كعجوز لطيفة، في الستين وقفت بهوان وعليها مسحة من الجمال الغير لافت للنظر، بعد أن تساقطت أوراقها النضرة.

كم أنت جميلة يا بلدي الحبيبة، لا أدري لماذا يشكون منك!

ترى هل سنستطيع الذهابُ إلى المصيف هذا العام؟

تساءلت في نفسي.. فكم أشتاق للسير على الرمال المختلطة بالقمامة وأقف وأنا أراقب الشاطيء الجميل وأمواجة تحمل لنا زجاجات المياه الفارغة التي ألقاها الناس فيه وبعض الأكياس والمناديل الورقية.

فتحت موقع الفيسبوك وقلبت فيه، وقرأت مزيجًا من الأخبار الخفيفة بين فيديو لصحفي فقد نصف وزنه، ورأيت كيف تحلقت عيناه بالسواد ووهن بعد دخوله السجن لفترة طويلة فليتهم يعتقلون كل من يزيد وزنه عن السبعين..

وبين لقطات مصور ماهر لإحدى القرى ليرينا طبيعة سكانها الجميلة والعملية، فقد استغنوا عن كل شيء من أثاث وطعام ويختبئون في أشياء تشبه الكهوف الرائعة.

وخبر من هنا عن زوجة لا تعلم أين زوجها حتى الآن فقد رأته آخر مرة من تسعة أشهر على شاشة التلفاز.. يبدو أن هناك من يتعمد إخفاء أخباره عنها لتشتاق إليه.

وخبر من هناك عن شاب يبتسم، وعرفت أنه الآن بإذن الله مشغول بعرسه في السماء.

سعدت جدًا بقرب عودة التوقيت الصيفي الرائع!

وسعدت أكثر بفرحة صديقاتي به!

قرأت مقالات واستمتعت ببعض التشبيهات اللفظية، والاستعارات المكنية، والتصويرية، والتمثيلية، والتنوين والكثير من الإبداعات، وخاصة في الحوارات السياسية الخلافية، ألفاظ بديعة هنا وهناك..

إبداع..

أتابع بإعجاب الحب المنتشر بين أفراد الشعب، وألاحظ زيادة

الوعي، واتساع مساحات التناغم بين التيارات المختلفة.

الواقع مبهج، وأنا متفائلة جدًّا فنحن نتغير للأفضل، لكلّ يضحك.. ويضحك، راقبوا الوجوه جيدًا أيها السادة.

الكثير من الدعوات تتصاعد يوميًّا، ومعظمها في السجود.

لكل من يسعدونا وأسعدونا بأفعالهم الرائعة، أرجوكم توقفوا قليلًا فقد غمرتنا السعادة،

ولتمنعوا هذا النوع من الضحك.



د. حنان الاشين
أم البنين

فهرس المحتويات